

٤ - كتاب العلم

ذكر

إثبات النُّصرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة

٦١ - أخبرنا عمرُ بنُ محمدَ الهمداني، قال: حدثنا محمدُ بنُ بشار، حدثنا محمدُ بنُ جعفر، حدثنا شُعْبَةُ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ

عن أبيه قال: قال رسولُ الله صلي اللهُ عليه وسلم: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» (١).

[٢: ١]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين ما عدا صحابيه قره بن إياس رضي الله عنه، فلم يرويا له، وأخرجه ابن ماجه (٦) في المقدمة، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٤/٥ عن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه أحمد ٣٤/٥، والترمذي (٢١٩٢) في الفتن: باب ما جاء في الشام، من طريق أبي داود، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، به. وزاد في أوله «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم» وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٤٣٦/٣ و ٣٥/٥ عن يزيد، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ٢ من طريق وهب بن جرير، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١١) =

= من طريق عبدالرحمن بن زياد، و (٤٤) من طريق أبي داود، و (٤٥) من طريق سعيد بن الربيع، كلهم عن شعبة، به.

وفي الباب عن ثوبان رضي الله عنه عند مسلم (١٩٢٠)، وأحمد ٢٧٨/٥ و ٢٧٩، والترمذي (٢٢٣٠) وابن ماجه (١٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩١٤) والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥٢٧/٦.

وعن المغيرة بن شعبة عند أحمد ٢٤٤/٤ و ٢٤٨ و ٢٥٢، والبخاري (٣٦٤٠) و (٧٣١١) و (٧٤٥٩)، ومسلم (١٩٢١)، والطبراني ٢٠/٢٠ (٩٥٩) و (٩٦٠) و (٩٦١) و (٩٦٢).

وعن معاوية عند البخاري (٣٤٦١) و (٧٣١٢) و (٧٤٦٠)، ومسلم (١٠٣٧)، وأحمد ١٠١/٤، والطبراني ١٩/٧٥٥، و (٨٤٠) و (٨٦٩) و (٨٧٠) و (٨٩٣) و (٨٩٩) و (٩٠٥) و (٩٠٦) و (٩١٧).

وعن جابر بن سمرة عند مسلم (١٧٤).

وعن جابر بن عبدالله عند مسلم (١٩٢٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣١)، وابن منده في «الإيمان» (٤١٨)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥١)، وأبي عوانة ١٠٦/١.

وعن عقبة بن عامر عند مسلم (١٩٢٤)، والطبراني في الكبير ١٧/ (٨٧٠).

وعن عمر بن الخطاب عند الطيالسي ص ٩، والدارمي ٢/٢١٣، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩١٣)، وصححه الحاكم ٤/٤٤٩.

وعن عمران بن حصين عند أحمد ٤/٤٣٧، وأبي داود (٢٤٨٤)، والخطيب (٤٦)، والطبراني ١٨/ (٢١١) و (٢٢٨)، وصححه الحاكم ٤/٤٥٠، ووافقه الذهبي.

وعن أبي أمامة عند أحمد ٥/٢٦٩.

أما هذه الطائفة، فقال البخاري في «صحيحه»: هم أهل العلم، وقال أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم.

قال القاضي عياض: إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقدون مذهب أهل الحديث.

وقال الإمام النووي: يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين شجاع، وبصير بالحرب، وفقه ومحدث، ومفسر، وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وزاهد وعابد. انظر «شرح مسلم» ١٣/٦٦ - ٦٧.

ذکر الإخبار عن سماع المسلمين السنن

خَلَفَ عَنْ سَلَفٍ

٦٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تَسْمَعُونَ وَيَسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيَسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ»^(١). [٣: ٦٩]

عبد الله بن عبد الله الرازي: ثقة كوفي.

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله، وهو صدوق أخرج له أصحاب السنن. وأخرجه أبو داود (٣٦٥٩) في العلم: باب فضل نشر العلم، والراهمزمي في «المحدث الفاصل» (٩٢)، والحاكم ٩٥/١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥٣٩/٦ من طريق جرير، عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد ٣٢١/١ من طريق أبي بكر، والحاكم ٩٥/١ من طريق فضيل بن عياض، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٧٠) من طريق سفيان، ثلاثهم عن الأعمش، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. قال الحاكم: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وثابت بن قيس. قلت: وحديث ثابت بن قيس أخرجه البزار (١٤٦)، والطبراني (١٣٢١)، والراهمزمي (٩١)، والخطيب (٦٩) من طرق عن محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلي، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي ليلي، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن ثابت بن قيس بن شماس... ورجاله ثقات، إلا أن عبد الرحمن بن أبي ليلي لم يسمع من ثابت بن قيس كما قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٣٧/١، وقد سقط من مطبوع «مسند البزار» بعض رجال الإسناد، فليحذر.

وقوله: «تسمعون ويسمع منكم»: هو خير يعني الأمر، أي: لتسمعوا مني الحديث، وتبلغوه عني، وليسمعه من بعدي منكم، وهكذا أداء للأمانة وإبلاغاً للرسالة.

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة سماع
العلم ثم الاقتفاء والتسليم

٦٣ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سويد

عن أبي حميد وأبي أسيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ عَنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ» (١).

[٦٦:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد، وأبو عامر العقدي: هو عبدالملك بن عمرو القيسي.

وأخرجه أحمد ٤٩٧/٣ و ٤٢٥/٥، والبخاري (١٨٧) عن محمد بن المثنى، كلاهما عن أبي عامر العقدي بهذا الإسناد، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٤٩/١، ١٥٠: رواه أحمد والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣٨٧/١ من طريق عبدالله بن مسلمة بن قعنب، عن سليمان بن بلال، به.

وأخرجه ابن وهب في «المسند» ٢/١٦٤/٨ من طريق القاسم بن عبدالله، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، به. وله شاهد مرسل قوي عند البخاري في «التاريخ الكبير» ٤٧٤/٣.

وانظر التعليق النفيس الذي كتبه العلامة المرحوم أحمد شاکر تحت هذا الحديث في الجزء الذي نشره من هذا الكتاب.

بَابُ الزَّجْرِ عَنِ كِتَابَةِ الْمَرْءِ السُّنَنِ مَخَافَةَ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَيْهَا دُونَ الْحِفْظِ لَهَا

٦٤ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا كثير بنُ يحيى صاحبُ البصري، قال: حدثنا همام، عن زيد بنِ أسلم، عن عطاء بنِ يسار

عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيَمْحُهُ» (١).

[٥٦:٢]

قال أبو حاتم رضي اللهُ عنه: زجره صلى اللهُ عليه وسلم عن الكِتابةِ عنه سوى القرآن أراد به الحثُّ على حفظ السُّنن دون الاتِّكال

(١) إسناده قوي، كثير بن يحيى صاحب البصري، ذكره ابن جبان في «الثقات» ٢٦/٩، وباقي السند على شرطهما.

وأخرجه أحمد ١٢/٣ و ٢١ و ٣٩ و ٥٦، ومسلم (٣٠٠٤) في الزهد: باب الثبوت في الحديث، والدارمي ١/١١٩، والنسائي في «فضائل القرآن» (٣٣)، والخطيب في «تقييد العلم» ص ٢٩ و ٣٠ و ٣١ من طرق عن همام، بهذا الإسناد.

وصححه الحاكم في «المستدرک» ١/١٢٦، ١٢٧ من طريق أبي الوليد، عن همام، به، ووافقه الذهبي.

على كِتَبَتِهَا وتركِ حفظها والتفقه فيها. والدليل على صحة هذا إباحته صلى الله عليه وسلم، لأبي شاه^(١) كَتَبَ الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذنه صلى الله عليه وسلم لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِالْكِتَابَةِ^(٢).

(١) أبو شاه بهاء منونة، وهو رجل من أهل اليمن، وقال السُّلَمِيُّ: هو فارسي من فرسان الفرس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن، ورد ذكره في حديث أبي هريرة في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، وفيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اكتبوا لأبي شاه»، أخرجه أحمد ٢/٢٣٨، والبخاري (١١٢) في العلم: باب كتابة العلم، و(٢٤٣٤) في اللقطة: باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، و(٦٨٨٠) في الديات: باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين، ومسلم (١٣٥٥) في الحج: باب تحريم مكة وصيدها وخلها وشجرها ولقظتها، وأبوداود (٢٠١٧) في المناسك: باب تحريم حرم مكة، والترمذي (٢٦٦٧) في العلم: باب ما جاء في الرخصة في كتابة العلم.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١١٣) من حديث أبي هريرة قال: ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب، وقد جمع العلماء بين إباحته صلى الله عليه وسلم كتابة الخطبة لأبي شاه، وبين حديث أبي سعيد؛ أن النهي في حديث أبي سعيد خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره، والإذن في غير ذلك، أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد، والإذن في تفريقها، أو النهي متقدم، والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس، وهو أقربها مع أنه لا ينافيها، وقيل: النهي خاص بمن خشى منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ والإذن لمن أمن منه ذلك، ومنهم من أعل حديث أبي سعيد، وقال: الصواب وقفه على أبي سعيد، قاله البخاري وغيره. قال العلماء: كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً، كما أخذوا حفظاً، لكن لما قصرت الهمم وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه، وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المئة =

٦٥ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا سفيان، عن فطر، عن أبي الطفيل

عن أبي ذر قال: «تَرَكَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ» (١).
[٧٨:١]

= بأمر عمر بن عبدالعزيز، ثم كثر التدوين، ثم التصنيف، وحصل بذلك خير كثير، والله الحمد. انظر «الفتح» ٢٠٨/١.

(١) إسناده صحيح. محمد بن عبد الله بن يزيد: هو المقرئ، ثقة، وباقي السند على شرط الصحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وفطر: هو ابن خليفة المخزومي، وأبو الطفيل: هو عامر بن وائلة الليثي، من صغار الصحابة، وهو آخرهم موتاً.

وأخرجه «الطبراني» (١٦٤٧) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن عبد الله بن يزيد بهذا الإسناد، وزاد: «ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم».

وأخرجه البزار (١٤٧) قال: كتب إلي محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، يخبرني في كتابه أن ابن عيينة حدثه عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٦٢/٥، عن حجاج، عن فطر، عن منذر الثوري، عن أبي ذر. ومنذر لم يدرك أبا ذر.

وأخرجه أحمد ١٥٣/٥ عن ابن نمير، و١٦٢، والطيالسي (٤٧٩) من طريق شعبة، كلاهما عن الأعمش، عن منذر الثوري، يحدث عن أصحابه، عن أبي ذر. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٦٣/٨: رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة، وفي أشياخ أحمد من لم يُسَمَّ.

وأخرجه الطبراني من حديث أبي الدرداء، كما ذكر الهيثمي في «المجمع» ٢٦٤/٨، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

قال أبو حاتم: معنى «عندنا منه» يعني بأوامره ونواهيته وأخباره وأفعاله وإباحاته صلى الله عليه وسلم.

ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم
لِمَنْ أَدَّى مِنْ أُمَّتِهِ حَدِيثًا سَمِعَهُ

٦٦ - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نُضِرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»^(١).

[١٢:٥]

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تَلَقَّنَ» فمثله لا يرقى حديثه إلى الصحة.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣٣١/٧ من طريق محمد بن يونس السامي، عن عبد الله بن داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٣٧/١، والترمذي (٢٦٥٧) في العلم: باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، وابن ماجه (٢٣٢) في المقدمة: باب من بلغ علماً، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ٤٥/١، من طريق شعبة، عن سماك بهذا الإسناد.

وأخرجه الرامهرمزي (٦) من طريق عمرو، و (٧) من طريق أبي الأحوص، و (٨) من طريق حماد بن سلمة، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥٤٠/٦ من طريق حماد بن سلمة، والخطيب في «الكفاية» ص ١٧٣ من طريق مسعدة بن اليسع بن قيس، كلهم عن سماك، به.

=

= وأخرجه الشافعي في «المسند» ١/١٤، والحميدي (٨٨)، والترمذي (٢٦٥٨)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ٣٢٢، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» ١/١٥، والخطيب في «الكفاية» ص ٢٩، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ص ٤٥، والبغوي في «شرح السنة» (١١٢) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، به. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ١/٢٣، والخطيب في «الكفاية» ص ١٧٣ من طريق هريم بن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، به.

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٦)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ص ٤٥ و ٤٦ من طريق الحارث العكلي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود، به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٩٠ من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود، به.

وسيوهه المؤلف برقم (٦٨) من طريق شيان، عن سماك، وبرقم (٦٩) من طريق إسرائيل، عن سماك، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن زيد بن ثابت في الحديث الذي بعده.

وعن جبير بن مطعم عند أحمد ٤/٨٠ و ٨٢، وابن ماجه (٢٣١)، والدارمي ١/٧٤، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢/٢٣٢، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ١/٤١، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٥٤١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١/١٠١ - ١١، وأبي يعلى في «مسنده» ١/٣٤٩، والحاكم ١/٨٧.

وعن أبي سعيد الخدري عند البزار (١٤١)، والرامهرمزي (٥).

وعن النعمان بن بشير عند الحاكم ١/٨٨ وصححه، ووافقه الذهبي.

قال الحاكم: وعن جماعة من الصحابة، منهم عمر وعثمان وعلي ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وغيرهم.

وعن أنس عند أحمد ٣/٢٢٥، وابن ماجه (٢٣٦)، وابن عبد البر ١/٤٢.

وعن أبي الدرداء عند الدارمي ١/٧٥، ٧٦.

ذَكَرَ رَحِمَةَ اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا مَنْ بَلَغَ أُمَّةَ
المصطفى صلى الله عليه وسلم حديثاً
صحيحاً عنه

٦٧ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شُعْبَةَ، قال: حدثني عمر بن سليمان - هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب - عن عبد الرحمن بن أبان - هو ابن عثمان بن عفان

عن أبيه قال: خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف النهار، فقلت: ما بعث إليه إلا لشيء سألته، فقامت إليه، فسألتها، فقال: أجل. سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رَحِمَ اللَّهُ امرءاً سمع مني حديثاً، فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه، ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورأيهم»^(١).

[٢:١]

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ١٨٣/٥، وأبو داود (٣٦٦٠) في العلم: باب فضل نشر العلم، والترمذي (٢٦٥٦) في العلم: باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، والدارمي ١٧٥/١، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ٣٩/١، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣) و(٤)، وابن أبي عاصم في «السنن» (٩٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٣٢/٢، والخطيب «في شرف أصحاب الحديث» (٢٤)، والطبراني (٤٨٩٠) و(٤٨٩١). من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٠)، والطبراني (٤٩٩٤) و(٤٩٢٥) من طريقين عن زيد بن ثابت.

=

ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصّفنا
كما سمعهُ سواء من غير تغييرٍ ولا تبديل فيه

٦٨ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا صفوانُ بنُ صالح، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثني سماكُ بنُ حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن أبيه ابن مسعود، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «رَجِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ، كَمَا سَمِعَهُ، قَرَبٌ مُبَلِّغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ»^(١).
[٢:١]

ذكر إثبات نضارة الوجه في القيامة من بلّغ
للمصطفى صلى الله عليه وسلم سنةً صحيحةً
كما سمعها

٦٩ - أخبرنا ابنُ خزيمة، قال: حدثنا محمدُ بنُ عثمان العجلي، قال: حدثنا عبّيدُ الله بنُ موسى، عن إسرائيل، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

= ومن حديث جبير بن مطعم أخرجه الحاكم ٨٦/١، ٨٧، وصححه، ووافقه الذهبي.

و «آلة» يعني: ولاة، قلبت الواو همزةً. وَيَغْلُ: بتشديد اللام: قال ابن الأثير: من الغل، وهو الحقد والشحناء، أي: لا يدخله حقدٌ يُزيله عن الحق، وروي: «يَغْلُ» بالتخفيف، من الوغول: الدخول في الشر، ويروى بضم الياء من الإغلال، وهو الخيانة. والمعنى: أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها، طهر قلبه من الخيانة والدخل والشر. انظر «النهاية».
(١) إسناده حسن، وتقدم برقم (٦٦) من طريق علي بن صالح، عن سماك، بهذا الإسناد. وأوردت تخريجه من طريقه هناك.

عن أبيه، قال: سمعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»^(١). [٢:١]

ذكر عدد الأشياء التي استأثرَ اللهُ تعالى بعلمها
دون خلقه

٧٠ - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو عمر الدُّورِيُّ حفص بنُ عمر، حدثنا إسماعيل بنُ جعفر، عن عبدِ اللهِ بنِ دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: لَا يَعْلَمُ مَا تَضَعُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي عَدِّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ»^(٢). [٣٠:٣]

(١) إسناده حسن، وأخرجه أحمد ٤٣٧/١ عن عبدالرزاق، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وتقدم تخريجه من طريقه برقم (٦٦).
(٢) حديث صحيح. حفص بن عمر الدوري ضعيف في الحديث، ثبت في القراءة، لكن تابعه يحيى بن أيوب كما في الرواية الآتية، وهو ثقة، وباقي الإسناد ثقات.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١١٧٠) من طريق علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٦٩٧) في التفسير: باب ﴿الله يعلم ما تحمل كل أنثى﴾ من طريق مالك و(٧٣٧٩) في التوحيد: باب ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا﴾ من طريق سليمان بن بلال، كلاهما عن عبدالله بن دينار، به.
وأخرجه أحمد ٢٤/٢ و٥٢ و٥٨، والبخاري (١٠٣٩) في الاستسقاء: باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله، والطبري ٨٨/٢١ من طريق سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار، به.

ذكر خبر ثانٍ يُصرِّحُ بصحة ما ذكرناه

٧١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِي، حدثنا إسماعيل بن جَعْفَر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار

أنه سمع ابنَ عمر، يقول: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطْرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ» (١).

[٣٠:٣]

ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل بأمر الآخرة ومُجانبة أسبابها

٧٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه

= وأخرجه أحمد ٢/٨٥، ٨٦، ومن طريقه الطبراني (١٣٣٤٤) من طريق شعبة، والبخاري (٤٧٧٨) مختصراً في التفسير: باب «إن الله عنده علم الساعة» من طريق ابن وهب، كلاهما عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر.

وأخرجه البخاري (٤٦٢٧) في التفسير: باب «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو»، والنسائي في النوعت كما في «التحفة» ٥/٣٦٥ من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر. وأخرجه الطبراني (١٣٢٤٦) من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عمر.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ سَخَابٍ»^(١) بِالْأَسْوَاقِ، جِيفَةً بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الآخِرَةِ»^(٢).

[٧٦: ٢]

ذكر الزجر عن تتبّع المتشابه من القرآن للمرء المسلم

٧٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد

عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُمُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ فَاحْذَرُوهُمْ»^(٣).

[٣: ٢]

(١) السَّخَبُ وَالصَّخَبُ: بِمَعْنَى الصِّيَاحِ. وَالْجَعْظَرِيُّ: الْفِظُ الْغَلِيظُ الْمُنْكَبِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَفِيهِ قِصْرٌ. وَالْجَوَاطُ: الْجَمُوعُ الْمُنَوَّعُ. وَقِيلَ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمَخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه البيهقي في «السنن» ١٩٤/١٠ من طريق أبي بكر القطان، عن أحمد بن يوسف السلمي، بهذا الإسناد.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين: حبان: هو ابن موسى بن سوار السلمي، وعبد الله: هو ابن المبارك، وأخرجه الطيالسي (١٤٣٣) عن يزيد بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٥٦/٦، والبخاري (٤٥٤٧) في التفسير: باب ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾، ومسلم (٢٦٦٥) في العلم: باب النهي عن اتباع متشابه

٧٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَالْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ ثَلَاثًا؛ مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ، فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»^(١). [٢٧: ١]

= القرآن، وأبو داود (٤٥٩٨) في السنة: باب النهي عن الجدل واتباع المتشابه من القرآن، والترمذي (٢٩٩٣) و(٢٩٩٤) في التفسير: باب ومن سورة آل عمران، والدارمي ٥٥/١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥٤٥/٦، والطبري (٦٦١٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٠٨/٣ من طرق عن يزيد بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

قال الحافظ في «الفتح» ٢١٠/٨: قد سمع ابن أبي مليكة من عائشة كثيراً، وكثيراً أيضاً ما يدخل بينه وبينها واسطة، وقد اختلف عليه في هذا الحديث. وسيورده المؤلف برقم (٧٦) من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، بإسقاط القاسم بن محمد.

ولم ينفرد يزيد بن إبراهيم بزيادة القاسم بن محمد، فقد أخرجه الطيالسي (١٤٣٢) عن حماد بن سلمة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة. وذكر الحافظ أنه أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن يزيد بن إبراهيم وحماد بن سلمة جميعاً، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو حازم: هو سلمة بن دينار، وأخرجه أحمد ٣٠٠/٢، والطبري (٧)، والنسائي في «فضائل القرآن» (١١٨) ثلاثتهم من طريق أنس بن عياض بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٦/١١، من طريق عبد الوهاب الوراق، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم، به، وقد تصحف فيه «حازم» بالخاء المهملة إلى «خازم» بالخاء المعجمة.

وأخرجه أحمد ٣٣٢/٢، والبخاري (٢٣١٣) من طريق محمد بن بشر، وأحمد ٤٤٠/٢ من طريق ابن نمير، كلاهما عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به. =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله صلى الله عليه وسلم: «ما عَرَفْتُمْ مِنْهُ فاعْمَلُوا بِهِ» أضمِر فيه الاستِطَاعَةَ، يريد: اعملوا بما عَرَفْتُمْ مِنَ الْكِتَابِ مَا اسْتَطَعْتُمْ. وقوله: «وما جهلتم منه، فرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»، فيه الرَّجْرُجُ عَنْ ضِدِّ هَذَا الْأَمْرِ وَهُوَ أَنْ لَا يَسْأَلُوا مَنْ لَا يَعْلَمُ.

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وما جهلتم منه فرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»

٧٥ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا إسحاق بن سويد الرَّمْلِيُّ، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْسَ، قال: حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عَجَلَانَ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص

عن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ»^(١). [٢٧: ١]

= وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٥١/٧، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

(١) إسناده حسن إن كان أبو إسحاق هو الهمداني كما ذكر المؤلف وهو عمرو بن عبدالله السبيعي، ولين إن كان إبراهيم بن مسلم الهجري كما رواه الطبري في «تفسيره» (١١) وكلاهما يكنى أبا إسحاق، وكل منهما قد روى عن أبي الأحوص عوف بن مالك الجشمي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٩٠) والبزار (٢٣١٢) من طريقين، عن أبي بكر بن أبي أُوَيْسَ، عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد، إلا أنهما قالا: عن أبي إسحاق، ولم يذكر «الهمداني»، وقال البزار بإثره: لم يروه هكذا غير =

ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله
مع الأمر بمُجانبة مَنْ يفعلُ ذلك

٧٦ - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان الشَّيباني، قال: حدثنا عاصمُ بنُ النَّضْرِ الأَحْوَل، قال: حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سليمان، قال: سمعتُ أيوبَ يُحدِّثُ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ

عن عائشةَ أنها قالت: قرأ نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ - إِلَى قَوْلِهِ - أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ٧] قالت: فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ

= الهجري، ولا روى ابن عجلان عن الهجري غيره، ولا نعلمه من طريق ابن عجلان إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الطبري (١٠) من طريق محمد بن حميد الرازي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن واصل بن حبان، عن ذكره، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا سنده ضعيف لجهالة الوسطة بين واصل بن حبان وبين أبي الأحوص.

وقد فسر الطبري رحمه الله الجملة الأخيرة فقال: فظهره: الظاهر في التلاوة، وبطنه: ما بطن من تأويله.

وعلق عليه الشيخ محمود شاكر حفظه الله ورعاه، فقال: الظاهر: هو ما تعرفه العرب من كلامها، وما لا يعذر أحد بجهالته من حلال وحرام. والباطن: هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط والفقهاء، ولم يرد الطبري ما تفعله الطائفة الصوفية وأشباههم في التلعب بكتاب الله وسنة رسوله، والعبث بدلالات ألفاظ القرآن، وادعائهم أن لألفاظه «ظاهراً» هو الذي يعلمه علماء المسلمين، و«باطناً» يعلمه أهل الحقيقة فيما يزعمون، وانظر كلام «البغوي» في «شرح السنة» ٢٦٣/١ بتحقيقنا.

يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ، فَاحْذَرُوهُمْ» قَالَ مَطَرٌ: حَفِظْتُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُجَالِسُوهُمْ فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ فَاحْذَرُوهُمْ»^(١). [٣: ٢]

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبرَ أيوبُ، عن مَطَرِ الْوَرَّاقِ، وابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ جميعاً^(٢).

ذكر وصف العلم الذي يُتَوَقَّعُ دخولُ النارِ في القيامة لمن طلبه

٧٧ - أخبرنا أحمدُ بنُ محمدَ بنِ سعيدِ المَرُوزِيِّ بالبصرة، قال: حدثنا محمدُ بنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قال: حدثنا ابنُ أبي مريمَ، عن يحيى بنِ أيوبَ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا تُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تُخَيِّرُوا

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (٦٦٠٦) من طريق المعتمر بن سليمان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٨/٦، وابن ماجه (٤٧) في المقدمة: باب اجتناب البدع والجدل، والطبري (٦٦٠٥) و(٦٦٠٧) و(٦٦٠٩) والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٠٨/٣، من طريق أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

قال الترمذي: هكذا روى غير واحد هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ولم يذكروا فيه القاسم بن محمد، وإنما ذكر يزيد بن إبراهيم التستري: «عن القاسم» في هذا الحديث.

ورواية يزيد بن إبراهيم هذه تقدمت برقم (٧٣)، وتقدم تخريجها هناك.

(٢) هذا خطأ وصواب العبارة: سمع هذا الخبر أيوب ومطر الوراق عن ابن أبي مليكة جميعاً، ورواه الطبري (٦٦٠٦) من طريق المعتمر بن سليمان، وفيه: قال مطر: عن أيوب أنه قال: فلا تجالوهم وانظر تعليق العلامة أحمد شاعر على الطبري ١٩٠/٦ - ١٩١ يراجع لزاماً التقاسيم.

بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالْتَارَ النَّارَ»^(١). [١٠٩:٢]

٧٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو يحيى بن سليمان الخزازي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن سعيد بن يسار

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وأبي الزبير. يحيى بن أيوب: هو الغافقي المصري، وابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم الجمحي بالولاء المصري. وأخرجه ابن ماجه (٢٥٤) في المقدمة: باب الانتفاع بالعلم والعمل به، عن محمد بن يحيى، عن ابن أبي مريم، بهذا الإسناد، قال البوصيري في «زوائده» ورقة ٢٠: هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم.

وأخرجه الحاكم ٨٦/١، وابن عبد البر ص ٢٢٦، من طرق عن ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن ابن عمر عند ابن ماجه (٢٥٣)، وإسناده ضعيف، وعن كعب بن مالك عند الترمذي (٢٦٥٦)، والحاكم ٨٦/١، وإسناده ضعيف، وعن حذيفة عند ابن ماجه (٢٥٩)، وعن أبي هريرة عند ابن ماجه (٢٦٠)، وإسنادهما ضعيف، وعن أنس عند البزار (١٧٨)، فيتقوى الحديث بهذه الشواهد، ويصح.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» ٨٥/١ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣٨/٢، وأبو داود (٣٦٦٤) في العلم: باب في طلب العلم لغير الله، وابن ماجه (٢٥٢) في المقدمة، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ص ٢٣٠، والبغدادي في «اقتضاء العلم العمل» برقم (١٠٢) من طريق يونس =

وأخبرنا عمر بن محمد بن بَجِير، حدثنا أبو الطَّاهِر بن السَّرْح، أنبأنا ابنُ وَهْبٍ بإسناده مثله .
[١٠٩:٢]

ذكر الزجر عن مُجالسة أهل الكلام والقدر، ومُفَاتِحَتِهِم بالنظر والجدال

٧٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى، قال: حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، وهارون بن معروف، قالا: حدثنا المُقْرِيءُ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجُرشي

عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ»^(١).
[٢٣:١]

= وسريج بن النعمان، والبغدادي في «تاريخ بغداد» ٣٤٦/٥ - ٣٤٧، و ٧٨/٨، من طريق بشر بن الوليد، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ص ٢٣٠، والحاكم ٨٥/١ من طريق سعيد بن منصور، كلهم عن أبي يحيى فليح بن سليمان الخزاعي، بهذا الإسناد، وفليح - وإن خرجا له - فيه كلام. ولكن يشهد له حديث جابر المتقدم، وشواهد المذكورة في التخريج.

(١) إسناده ضعيف لجهالة حكيم بن شريك الهذلي، كما قال أبو حاتم، نقله عنه الذهبي في «الميزان» ٥٨٦/١، وابن حجر في «التقريب»، وذكره المؤلف في «ثقافته» ٢١٥/٦ والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

وأخرجه أحمد ٣٠/١، ومن طريقه ابنه عبدالله في «السنن» (٦٧٣)، وأبو داود (٤٧١٠) في السنن: باب في القدر، وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١٥/٣ كلاهما عن المقرئ، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٣٣٠) عن ابن أبي شيبة، والحاكم ٨٥/١، والبيهقي في «السنن» ٢٠٤/١٠ من طريق عبدالصمد بن الفضل البلخي، كلاهما عن =

ذكر ما كان يتخوَّف، صلى الله عليه وسلم
على أُمَّتِهِ جَدَالَ الْمُنَافِقِ

٨٠ - أخبرنا أبو يَعْلَى، حدثنا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، حدثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حدثنا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ

عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جَدَالَ الْمُنَافِقِ عَلِيمِ اللِّسَانِ»^(١).
[٢٢:٣]

٨١ - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ^(٢).

= المقرئ، به.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٠) في السنة: باب في ذراري المشركين، عن أحمد بن سعيد الهمداني، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، به.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، وأخرجه البزار (١٧٠) عن محمد بن عبد الملك، عن خالد بن الحارث، بهذا الإسناد. وقال: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر صالح، فأخرجناه عنه [برقمي ١٦٨ و ١٦٩] وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/٥٩٣ من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن حسين المعلم، به. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٨٧، ونسبه إلى الطبراني والبزار، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

وفي الباب عن عمر عند أحمد ١/٢٢ و ٤٤، والبزار (١٦٨) و (١٦٩)، ذكره الهيثمي في «المجمع» ١/١٨٧، وزاد نسبه إلى أبي يعلى، وقال: ورجاله موثقون.

(٢) تحرف في «الإحسان» و «التقاسيم» ٣/ لوحة ٧٥ إلى «مسروق»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. وهو محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، وقد ينسب إلى جده، صدوق، من رجال مسلم، مترجم في «ثقات المؤلف» ٩/١٢٥ - ١٢٦.

حدثنا محمد بن بكر، عن الصلت بن بهرام^(١)، حدثنا الحسن، حدثنا جندب البجلي، في هذا المسجد

أن حذيفة حدثه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِن مَّا أَتَخَوْفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُئِيتَ بِهِجْتُهُ عَلَيْهِ وَكَانَ رِدْنًا لِلْإِسْلَامِ، غَيْرُهُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، فَانْسَلَخْ مِنْهُ، وَبَذْهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَسَعَى عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ، وَرَمَاهُ بِالشَّرْكِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشَّرْكِ، الْمَرْمِيُّ أَمْ الرَّامِيُّ؟ قَالَ: «بَلِ الرَّامِيُّ»^(٢).

[٢٢:٣]

(١) سماه البخاري في «تاريخه» ٣٠١/٤ نقلاً عن شيخه علي بن المدني: صلت بن مهران، ومثله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٤٣٩/٤، أما ابن حبان فسماه الصلت بن بهرام، وقال في ترجمته في «الثقات» ٤٧١/٦: ومن قال: هو الصلت بن مهران، فقد وهم، إنما هو الصلت بن بهرام. فتعقبه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» ٤٣٢/٤ - ٤٣٣، فقال: هذا الذي رده جزم به البخاري عن شيخه علي بن المدني، وهو أخبر بشيخه.

(٢) أخرجه البزار برقم (١٧٥) عن محمد بن مرزوق، والحسن بن أبي كبة كلاهما عن محمد بن بكر البرساني، بهذا الإسناد، وقال: لا نعلمه يروى إلا عن حذيفة، وإسناده حسن، والصلت مشهور، ومن بعده لا يسأل عن أمثالهم.

وقد نسبه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٨٧/١، ١٨٨ إلى البزار، وقال: إسناده حسن.

وأورده ابن كثير في «تفسيره» ٥٠٩/٣ (طبعة الشعب) تفسير قوله تعالى: ﴿وَآتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٠] عن أبي يعلى، بهذا الإسناد، ثم قال: هذا إسناد جيد، والصلت بن بهرام كان من ثقات الكوفيين، ولم يُرمَ بشيء سوى الإرجاء، وقد وثقه الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما.

ذكر ما يجبُ على المرء أن يسأل الله
جلَّ وعلا العلمَ النافعَ رزقنا الله إياه
وكُلَّ مسلم

٨٢ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة،
قال: حدثنا وكيعٌ، عن أسامةَ بنِ زيد، عن محمدِ بنِ المُنْكَدِرِ

عن جابرِ بنِ عبدِالله، قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»^(١).
[١٢:٥]

ذكر ما يستحبُّ للمرء أن يقرُن
إلى ما ذكرنا في التعوذ منها
أشياء معلومة

٨٣ - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبدالجبار الصُّوفي، قال: حدثنا
أبو نَصْر التَّمَار، قال: حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن قَتَادَةَ
عن أنس بن مالك، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان

(١) إسناده حسن، رجاله رجال مسلم، أسامة بن زيد وهو الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهيم، فهو حسن الحديث، وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة ١٨٥/١٠ ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ص ٢١٥، بلفظ «سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع» وبهذا اللفظ أخرجه ابن ماجة (٣٨٤٣) في الدعاء: باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، عن علي بن محمد، عن وكيع، بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٨١/١٠ - ١٨٢، بلفظ المؤلف هنا، ونسبه إلى الطبراني في «الأوسط» وقال: إسناده حسن.

وانظر حديث أنس الآتي، مع تخريجه.

والله اعلم
بما في صدور
الغيب
١١
(٩٩٧٠)

يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ»^(١).

[١٢:٥]

ذكر تسهيل الله جلَّ وعلا طريق الجنة على
من يسلك في الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً

٨٤ - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنمطي الزاهد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو نصر التمار: هو عبد الملك بن عبدالعزيز القشيري النسائي. وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ص ٢١٤ من طريق أحمد بن الحسن الصوفي، بهذا الإسناد. وأخرجه أيضاً من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن أبي نصر التمار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٠٧)، وابن أبي شيبة ١٨٧/١٠، ١٨٨، وأحمد ١٩٢/٣ و ٢٥٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٥٢/٦ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٨٣/٣، والنسائي ٢٦٤/٨ في الاستعاذة: باب الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق، والحاكم ١٠٤/١، من طريقين عن خلف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٩٦٣٥)، ومن طريقه البغوي عن معمر بن راشد، عن أبان (هو ابن أبي عياش، وهو متروك)، عن أنس، به.

وفي الباب عن زيد بن أرقم عند ابن أبي شيبة ١٨٧/١٠، ومسلم (٢٧٢٢)، وابن عبد البر ص ٢١٥.

الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» (١).

[٢:١]

ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلبة العلم رضاً

بصنيعهم ذلك

٨٥ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا عبدالرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن عاصم

عن زر، قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي، قال: ما جاء بك؟ قال: جئت أنبئ العلم (٢). قال: فإنني سمعت رسول الله صلى

= وعن عبدالله بن عمرو عند الترمذي (٣٤٨٢)، والنسائي ٢٥٥/٨. وعن أبي هريرة عند ابن أبي شيبة ١٨٧/١٠، والنسائي ٢٦٣/٨، والحاكم ١٠٤/١، وابن عبدالبر ص ٢١٥.

وعن ابن مسعود عند ابن أبي شيبة ١٨٧/١٠. وعن ابن عباس عند ابن عبدالبر ص ٢١٤، ٢١٥.

(١) إسناده صحيح على شرطهما، وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٢٩/٨، وأحمد ٤٠٧/٢، وأبوداود (٣٦٤٣) في العلم: باب الحث على طلب العلم، والترمذي (٢٦٤٦) في العلم: باب فضل العلم، والدارمي ٩٩/١، والحاكم ٨٨/١، ٨٩، والبخاري في «شرح السنة» (١٣٠)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» ص ١٣ و ١٤ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد ٢٥٢/٢، ومسلم (٢٦٩٦) في الذكر: باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، والترمذي (٢٩٤٥) في القراءات، وابن ماجه (٢٢٥) في المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، من طريقين، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٢) يقال: أنبئ الحفار: إذا بلغ الماء في البئر، ونبط الماء: إذا نبع، والاستنباط: الاستخراج. واستنبط الفقيه: إذا استخراج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه.

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»^(١). [٢:١]

ذكر أمانِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النَّارِ مَنْ أَوَى إِلَى
مَجْلِسِ عِلْمٍ وَبَيْتِهِ فِيهِ صَحِيحَةٌ

٨٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ،
عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ

عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ، فَأَقْبَلَ
اِثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا، فَرَأَى
فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ، فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا

(١) إسناده حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود. وهو في «مصنف» عبدالرزاق
برقم (٧٩٥)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٢٣٩/٤، وابن ماجه (٢٢٦) في
المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، والطبراني (٧٣٥٢)،
وصححه ابن خزيمة (١٩٣) (١٧) (١٩٦١)
وأخرجه أحمد ٢٣٩/٤ و٢٤٠ و٢٤١، والنسائي ٩٨/١ في الطهارة، والطبراني
(٧٣٧٣) و(٧٣٨٢) و(٧٣٨٨)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» ٣٢/١ من
طرق عن عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١٠٠/١ من طريق عبدالوهاب بن بخت، عن زر بن حبيش،
عن صفوان، وصححه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه الطبراني (٧٣٤٧) من طريق المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن
عبدالله بن مسعود، عن صفوان بن عسال.

الثَّالِثُ، فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ: أَمَّا أَحَدُهُمْ، فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَاسْتَحْيَى، فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» (١).

[٢:١]

ذكر التسوية بين طالب العلم ومُعلِّمه وبين المجاهد في سبيل الله

٨٧ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، قال: حدثنا المُقَرِّي، قال: أنبأنا حَيَّوَةُ، قال: حدثني أبو صخر أن سعيداً المقبري، أخبره

أنه سمع أبا هريرة يقول: إنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٣٣٤) من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد. وهو عند مالك في «الموطأ» ١٣٢/٣ في جامع السلام، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٦) في العلم: باب من قعد حيث ينتهي به المجلس، و(٤٧٤) في الصلاة: باب الحلق والجلوس في المسجد، ومسلم (٢١٧٦) في السلام: باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها، والترمذي (٢٧٢٤) في الاستئذان، والنسائي في العلم كما في «التحفة» ١١١/١١. وأخرجه أحمد ٢١٩/٥ من طريق يحيى بن أبي كثير، عن ابن أبي طلحة، به.

ومعنى «فأواه الله» أي جازه بنظير فعله بأن ضمَّه إلى رحمته ورضوانه. ومعنى «فاستحيا الله منه» أي رحمه ولم يعاقبه. ومعنى «فأعرض الله عنه» أي سخط عليه، وهو محمول على من ذهب معرضاً لا لعذر، هذا إن كان مسلماً، ويحتمل أن يكون منافقاً واطلع النبي ﷺ على أمره، كما يحتمل أن يكون قوله ﷺ: «فأعرض الله عنه» إخباراً أو دعاء. قاله الحافظ في «الفتح» ١٥٧/١.

وسلم يقول: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاطِرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ»^(١).

[٢: ١]

(١) إسناده حسن، أبو صخر هو حميد بن زياد الخراط، ويقال: حميد بن صخر، أبو مودود الخراط، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق بهم. وسعيد المقبري ثقة أخرج حديثه الجماعة، وهو - وإن رمي بالاختلاط قبل موته - لم يأخذ عنه أحد في الاختلاط فيما قاله الإمام الذهبي في «الميزان».

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» ٩١/١ من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجنا بجميع رواته، ثم لم يخرجناه، ولا أعلم له علة. فقال البوصيري: وقد أعلمه الدارقطني في علة بأن اختلف فيه على سعيد المقبري، فرواه حميد عنه هكذا، وخالفه عبيدالله بن عمر فرواه عن المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن كعب، قوله، ورواه ابن عجلان عن المقبري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن كعب، قوله، وقول عبيدالله بن عمر أشبه بالصواب.

وقول الحاكم: «إن الشيخين احتجنا بجميع رواته» فيه نظر، فلم يحتج البخاري بحميد، ولا أخرج له في صحيحه، وإنما روى له في كتاب «الأدب المفرد» حديثين. نعم أخرج له مسلم في «صحيحه».

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٩/١٢، ومن طريقه ابن ماجه (٢٢٧) في المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، عن حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، به. قال البوصيري في الزوائد ورقة ١٦: هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته.

وأخرجه أحمد ٣٥٠/٢ و ٤١٨ و ٥٢٧ من طرق عن أبي صخر حميد، به. وله شاهد من حديث سهل بن سعد عند الطبراني في الكبير (٥٩١١)، عن النبي ﷺ، قال: «من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً، أو ليعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره»، ومن حديث أبي أمامة عند الحاكم ٩١/١ =

ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل

٨٨ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ، قال: حدثنا عبدُ الأعلى بن حَمَّاد، قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بن داود الخُرَيْبِيُّ، قال: سمعتُ عاصمَ بن رجاء بن حَيَّوَةَ، عن داود بن جميل

عن كثير بن قيس، قال: كنتُ جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء، إني أتيتك من مدينة الرسول في حديثٍ بلغني أنك تُحدِّثُه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو الدرداء: أما جئتَ لحاجةٍ، أما جئتَ لتجارةٍ، أما جئتَ إلا لهذا الحديث؟ قال: نعم. قال: فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا

= والطبراني في «الكبير»، ولفظه عند الطبراني: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته». قال الهيثمي في «المجمع» ١/١٢٣: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون كلهم. وأخرج مالك ١/١٧٥، باب انتظار الصلاة والمشى إليها، عن سمي مولى أبي بكر، أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يقول: «من غدا أوراخ إلى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيراً، أو يعلمه، ثم رجع إلى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانماً».

دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَأُورِثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ، أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ» (١).

[٢:١]

(١) حديث حسن إسناده ضعيف لضعف داود بن جميل - ويقال: الوليد بن جميل - وكثير بن قيس - ويقال: قيس بن كثير - والأول أكثر، وأخرجه أبو داود (٣٦٤١) في أول كتاب العلم، وابن ماجه (٢٢٣) في المقدمة: باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، والدارمي ٩٨/١، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ص ٣٩ و ٤٠، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٤٢٩/١، والبغوي (١٢٩)، من طرق عن عبد الله بن داود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٩٦/٥، وابن عبد البر ص ٣٧ و ٣٨ و ٤١ من طرق عن عاصم بن رجاء، به.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٢) من طريق محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد قال: لقيت شبيب بن شيبه، فحدثني عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي الدرداء... وهذا سند حسن في الشواهد، فيتقوى الحديث به.

وعبارة: «وإن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم، من أخذه أخذ بحظ وافر، ومن سلك طريقاً يطلب به علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة»، أوردها البخاري في «صحيحه» في كتاب العلم، ضمن عنوان باب العلم قبل القول والعمل. قال الحافظ في «الفتح» ١٤٧/١ (طبعة بولاق): «طرف من حديث أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن حبان، والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسنه حمزة الكتاني، وضعفه غيرهم بالاضطراب في سنده، لكن له شواهد يتقوى بها». وأخرجه أحمد ١٩٦/٥، والترمذي (٢٦٨٢) من طريق محمود بن خدّاش البغدادي، كلاهما عن محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة، عن قيس بن كثير، به. [يعني بإسقاط داود بن جميل] قال الترمذي عقبه: ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل هكذا: حدثنا محمود بن خدّاش، بهذا الإسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث محمود بن خدّاش.

قال أبو حاتم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: في هذا الحديث بيان واضح أَنَّ العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا، هُم الذين يُعَلِّمون علم النبي صلى الله عليه وسلم، دون غيره من سائر العلوم. ألا تراه يقول: «العلماء وَرَثَةُ الأنبياء»، والأنبياء لم يُورثوا إلا العلم، وعلمُ نبينا صلى الله عليه وسلم سُنَّتُهُ، فمن تعرَّى عن معرفتها، لم يَكُنْ من وَرَثَةِ الأنبياء.

ذكر إرادة الله جلَّ وعلا خيرَ

الدارين بمن تَفَقَّه في الدين

٨٩ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سَمِعَ معاوية بن أبي سفيان، يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(١)

[٢:١]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «صحيحه» (١٠٣٧) في الزكاة: باب النهي عن المسألة، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد. وأخرجه البخاري (٧١) في العلم: باب «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، ومن طريقه البغوي (١٣١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ١٩/١، عن سعيد بن عفير، و (٧٣١٢) في الاعتصام: باب قول النبي: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم»، عن إسماعيل بن أبي أويس، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٢٧٨/٢ عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وابن عبد البر ١٨/١ من طريق سحنون، أربعتهم عن ابن وهب، به. وأخرجه البخاري (٣١١٦) في فرض الخمس: باب قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، به. =

ذكر إباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها

الناس

٩٠ - أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد، أنبأنا محمد بن رافع، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حدثنا داود الطَّائِيّ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

سمعتُ ابنَ مسعود، يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَيْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» (١).

[٢:١]

= وأخرجه أحمد ١٠١/٤، والدارمي ٧٣/١، ٧٤، من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر، عن الزهري، به.

وأخرجه مالك ٢/٩٠٠، ٩٠١، وأحمد ٤/٩٢ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٤، ومسلم (١٠٣٧) (٩٨)، وابن ماجه (٢٢١) في المقدمة: باب فضل العلماء، والدارمي ٧٤/١، والطحاوي في «المشکل» ٢/٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠، والطبراني في «الكبير» ١٩/٧٢٩ و (٧٨٢) و (٧٨٣) و (٧٨٤) و (٧٨٥) و (٧٨٦) و (٧٨٧) و (٧٩٢) و (٧٩٧) و (٨١٠) و (٨١٥) و (٨٦٠) و (٨٦٤) و (٨٦٨) و (٨٦٩) و (٨٧١) و (٩٠٤) و (٩٠٦) و (٩١١) و (٩١٢) و (٩١٨) و (٩٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٤٦) و (٩٥٤)، وابن عبد البر ١٨/١ و ١٩، من طرق عن معاوية. وفي الباب عن ابن عباس عند أحمد ١/٣٠٦، والترمذي (٢٦٤٧) في العلم: باب «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في دينه»، والدارمي ٢/٢٩٧، والبعوي (١٣٢). وعن أبي هريرة عند أحمد ٢/٢٣٤، وابن ماجه (٢٢٠)، والطبراني في «الصغير» ١٨/٢، والطحاوي في «مشکل الآثار» ٢/٢٨٠، والقضاعي (٣٤٥)، وابن عبد البر ١٩/١. وعن ابن عمر عند ابن عبد البر ١/١٧، والطحاوي في «مشکل الآثار» ٢/٢٨١.

(١) حديث صحيح، رجاله رجال مسلم غير داود الطائى وهوثقة، ومصعب بن المقدم وإن كان له أوهام، فهو متابع، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه الحميدي =

ذکر البيان بأن من خيار الناس من حسن
خُلُقُه في فقهِه

٩١ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد
القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا محمد بن زياد

سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه

(٩٩) = ومن طريقه البخاري (٧٣) في العلم: باب الاغتباط في العلم، والبيهقي
في «السنن» ٨٨/١٠، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ص ١٤، عن
سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطحاوي في «المشكّل» ١٩٠/١ من طريق أبي عامر العقدي،
وابن عبد البر ص ١٤ من طريق حامد بن يحيى، كلاهما عن ابن عيينة، عن
ابن أبي خالد، به.

وأخرجه أحمد ٣٥٨/١ و ٤٣٢، والبخاري (١٤٠٩) في الزكاة: باب إنفاق
المال في حقه، و(٧١٤١) في الأحكام: باب أجر من قضى بالحكمة،
و(٧٣١٦) باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله، ومسلم (٨١٦) في صلاة
المسافرين: باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وابن ماجه (٤٢٠٨) في الزهد:
باب الحسد، والنسائي في العلم كما في «التحفة» ١٣٤/٧، ووكيع في «الزهد»
(٤٤٠)، وابن المبارك فيه أيضاً (١٢٠٥) وكذا المروزي في زياداته (٩٩٤)،
والبغوي (١٣٨) من طرق، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.
وفي الباب عن ابن عمر، سيأتي عند المصنف برقم (١٢٥) و(١٢٦)
و(١٩٣٧).

وعن أبي هريرة عند أحمد ٢٧٩/٣، والبخاري (٥٠٢٦) في فضائل القرآن:
باب اغتباط صاحب القرآن، و(٧٢٣٢) في التمني، و(٧٥٢٨) في التوحيد،
والنسائي في «فضائل القرآن» (٩٨)، والبيهقي في «السنن» ١٨٩/٤،
والطحاوي ١٩١/١.

وعن أبي سعيد الخدري عند ابن أبي شيبة ٥٥٧/١٠، والطحاوي ١٩١/١.

وسلم يقول: «خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقَهُوا»^(١). [٢:١]

ذكر البيان بأنَّ خيارَ المشركين هم الخيارُ في
الإسلام إذا فقهوا

٩٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم،
أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا هشام، عن محمد

عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«النَّاسُ مَعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي
الإسلام إذا فقهوا»^(٢). [٩:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه أحمد ٤٦٦/٢، ٤٦٧ و ٤٦٩ عن
عبدالرحمن بن مهدي، و ٤٨١ عن وكيع، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٥)
عن حجاج بن منهال، ثلاثهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٤٧٦)، وأحمد ٤٨٥/٢ عن حسن بن موسى، وعفان،
وعبدالرحمن بن مهدي، أربعهم عن حماد، عن عمارة بن أبي عمارة، عن
أبي هريرة، بلفظ «الناس معادن في الخير والشّر، خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الإسلام إذا فقهوا»، وهو لفظ الحديث الوارد بعده.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هشام: هو ابن حسان، ومحمد: هو ابن
سيرين. وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٦) من طريق يحيى بن
يمان، عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد.

وأخرجه من طرق كثيرة عن أبي هريرة الحميدي (١٠٤٥)، وأحمد في
«المسند» ٢/٢٥٧ و ٢٦٠ و ٣٩١ و ٤٣٨ و ٤٨٥ و ٤٩٨ و ٥٢٥ و ٥٣٩، وفي
«فضائل الصحابة» (١٥١٨) و (١٥١٩) و (١٦٧٣)، والبخاري (٣٣٥٣) في
الأنبياء: باب قوله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ و (٣٣٧٤) باب ﴿أم
كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت﴾، و (٣٣٨٣) باب قوله تعالى: ﴿لقد كان
في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ و (٣٤٩٣) و (٣٤٩٦) في أول المناقب،
و (٣٥٨٨) في المناقب أيضاً: باب علامات النبوة في الإسلام، و (٤٦٨٩) في =

ذكر

البيان بأن العلم من خير ما يخلف المرء بعده

٩٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة - هو الحراني -، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة

عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خير ما يخلف الرجل بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها، وعلم ينتفع به من بعده»^(١). [٢:١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قد بقي من هذا النوع أكثر من مئة

= التفسير: باب ﴿لقد كان ليوسف وإخوته آيات للسائلين﴾، ومسلم (٢٣٧٨) و (٢٥٢٦) في الفضائل، و (٢٦٣٨) (١٦٠) في البر والصلة، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣١٥/٤، والنسائي في التفسير كما في «التحفة» ٤٧٩/٩ و ٣٠٣/١٠، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٨٤٤) و (٣٨٤٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٦).

(١) إسناده صحيح، إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة: ثقة، وباقي السند على شرط الصحيح. محمد بن سلمة: هو ابن عبد الله الباهلي مولاهم الحراني، وأبو عبد الرحيم: خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم الأموي مولاهم الحراني، وأخرجه ابن ماجه (٢٤١) في المقدمة: باب ثواب معلم الناس الخير، والنسائي في «اليوم والليله» كما في «التحفة» ٢٤٨/٩ عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم (١٦٣١) والبخاري في الأدب المفرد (٣٨) وأبي داود (٢٨٨٠) وأحمد ٣٧٢/٢، والنسائي ٢٥١/٦، والطحاوي في «المشكل» ٨٥/١، والترمذي (١٣٧٦) والبيهقي ٢٧٨/٦.

حديثٌ بدَّدناها في سائر الأنواع من هذا الكتاب، لأنَّ تلك المواضع بها أشبه.

ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين

٩٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سعيد بن عبد الجبار، ومحمد بن الصباح، وقتيبة بن سعيد، قالوا: حدثنا أبو بكر بن نافع العمري، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة

عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَّاتِهِمْ»^(١). [٧٨:١]

(١) أبو بكر بن نافع مولى زيد بن الخطاب: ضعيف، وهو من رجال «التهذيب»، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٢٦/٣ والبيهقي في «السنن» ٣٣٤/٨، من طرق عن أبي بكر بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٣٧٥) في الحدود: باب في الحد يشفع فيه، من طريقين عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الملك بن زيد، عن محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٨١/٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٤٣/٩، والطحاوي في «مشكل الآثار» ١٢٩/٣، والبيهقي ٢٦٧/٨ و٣٣٤، من طرق عن عبد الملك بن زيد، عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ، قال: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ إِلَّا الْخُدُودَ». عبد الملك بن زيد: قال النسائي:

ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩٥/٧، وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤١٣/٥ - ٤١٤، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد تابعه

عليه أبو بكر بن نافع عند المؤلف وغيره كما تقدم، وعبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عند النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٤١٣/١٢، والطحاوي ١٢٧/٣ - ١٢٨، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين، فهو حسن كما قال

الحافظ ابن حجر في أجوبته عن أحاديث له «مشكاة المصابيح» ص ١٧٩. =

ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم
العلم الذي يُحتَاجُ إليه في أمور المسلمين

٩٥ - أخبرنا عبد الله^(١) بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم البناني، عن عطاء بن أبي رباح

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا، تَلَجَّمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢). [١٠٩:٢]

= وله شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: «أقيلوا ذوي الهيئة زلاتهم» أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٨٥/١٠، ٨٦، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/٢٣٤ وسنده حسن في الشواهد.

وآخر من حديث ابن عمر عند ابن الأعرابي في «معجمه» بلفظ «تجاوزوا في عقوبة ذوي الهيئات» وسنده حسن. فالحديث قوي.

وذوو الهيئات: قال ابن الأثير: هم الذين لا يعرفون بالشر، فيزل أحدهم الزلّة. وقال الطحاوي: هم ذوو الصلاح لا من سواهم، ولم يخرجهم ما كان منهم من الزلات والهفوات عما كانوا عليه قبل ذلك من المروءات والهيئات التي هي الصلاح، فأما من أتى ما يوجب حداً فقد خرج بذلك من المعنى الذي أمر أن يتجافى عن زلات أهله، وصار بذلك فاسقاً راكباً للكبائر.

(١) تحرف في «الإحسان» و«التقاسيم» ٢/لوحة ٢٣٠ إلى: «عبيدالله»، وكتب على هامش «الإحسان» صوابه: «عبدالله بن محمد».

(٢) إسناده صحيح على شرط الصحيح، وأخرجه أحمد ٢/٢٦٣ و٣٠٥ عن أبي كامل البغدادي مظفرين مدرك، و٣٤٤ عن عفان بن مسلم، و٣٥٣ عن حسن بن موسى الأشيب، وأبوداود (٣٦٥٨) في العلم: باب كراهية منع العلم عن موسى بن إسماعيل، كلهم عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٣٤)، وابن أبي شيبة ٩/٥٥، وأحمد ٢/٤٩٥، والترمذي (٢٦٤٩) في العلم: باب ما جاء في كتمان العلم، وابن ماجه (٢٦١) =

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

٩٦ - أخبرنا عمرُ بنُ محمدَ الهَمْدَانِي، قال: حدثنا أبو الطَّاهِرِ بنُ السَّرْحِ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: حدثني عبدُ اللَّهِ بنُ عِيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ، [عن أبيه] ^(١)، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ

عن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» ^(٢).

[١٠٩:٢]

= في المقدمة: باب من سئل عن علم فكتمه، من طريق عمارة بن زاذان، عن علي بن الحكم، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٥/٩، وأحمد ٤٩٩/٢، و٥٠٨، والطبراني في «الصغير» ٦٠/١ و١١٤ و١٦٢، والبعثي (١٤٠) من طرق عن عطاء بن أبي رباح، به، وصححه الحاكم ١٠١/١، ووافقه الذهبي. وفي الباب عن عبد الله بن عمرو في الحديث الذي بعده.

(١) سقطت من «الإحسان» و«التقاسيم» ٢/لوحه ٢٣٠، واستدركت من مصادر التخريج وكتب الجرح والتعديل، ومنها «ثقات المؤلف» ٥١/٧.

(٢) إسناده حسن في الشواهد. عبد الله بن عياش، قال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة، وروى له مسلم حديثاً واحداً في الشواهد لا في الأصول، وباقي رجاله على شرط مسلم. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن السرح المصري، وأبو عبد الرحمن الحُبَلِيُّ: هو عبد الله بن يزيد المعافري. وأخرجه الحاكم ١٠٢/١، وصححه ووافقه الذهبي، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٨/٥، ٣٩ من طريقين عن ابن وهب، بهذا الإسناد. ونسبه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٦٣/١، إلى الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وقال: ورجاله موثقون.

ذكر الخبر الدال على إباحة كتمان العالم
بعض ما يعلم من العلم إذا علم أن قلوب
المستمعين له لا تحتمله

٩٧ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا عبد الله
ابن سعيد الكندي، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن عبد الله بن
مرة، عن مسروق

عن عبد الله، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
حيطان المدينة متوكئاً على عسيب، إذ جاءته اليهود، فسألته عن
الروح، فنزلت: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي
وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾^(١) [الإسراء: ٨٥]. [٦٤: ٣]

ذكر البيان بأن الأعمش لم يكن بالمتفرد في
سماع هذا الخبر من عبد الله بن مرة دون
غيره

٩٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن
إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن
علقمة

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين: ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس الأودي،
وعبد الله بن مرة هو الهمداني الخارفي الكوفي، ومسروق: هو ابن الأجدع.
وأخرجه أحمد وابنه عبد الله ١/٤١٠ عن عثمان بن أبي شيبة، ومسلم (٢٧٩٤)
(٣٤) في صفات المنافقين: باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح، عن
أبي سعيد الأشج، كلاهما عن ابن إدريس، بهذا الإسناد. والعسيب: جريدة
من النخل، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص.

عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث^(١) بالمدينة، وهو متكىء على عسيب، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: لو سألتموه! فقال بعضهم: لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الروح، فقام ساعة ينتظر الوحي، فعرفت أنه يوحى عليه، فتأخرت عنه حتى صعد الوحي، ثم قرأ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢) الآية. [الإسراء: ٨٥]. [٣: ٦٤]

(١) في «الإحسان» مهملة فتقرأ «حرب» و«حرث». وفي «التقاسيم» ٣/لوحه ٢١٦: «حرث». قال النووي في «شرح مسلم» ١٧/١٣٧: اتفقت نسخ «صحيح» مسلم على أنه «حرث» بالثاء المثناة، وكذا رواه البخاري في مواضع، ورواه في أول الكتاب في باب ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾: حرب بالباء الموحدة والخاء المعجمة جمع خراب. قال العلماء: الأول أصوب، وللآخر وجه ويجوز أن يكون الموضوع فيه الوصفان. والحرث: هو موضع الزرع.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه مسلم (٢٧٩٤) (٣٣) في صفات المنافقين: باب سؤال اليهود للنبي ﷺ عن الروح، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٢٩٧) في الاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال، عن محمد بن عبيد بن ميمون، ومسلم (٢٧٩٤) (٣٣)، والترمذي (٣١٤١) في التفسير: باب ومن سورة بني إسرائيل، والنسائي في التفسير من «الكبرى» كما في «التحفة» ٩٨/٧؛ عن علي بن خشرم، كلاهما عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٤٤/١، ٤٤٥، والبخاري (١٢٥) في العلم: باب ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾، و(٤٧٢١) في التفسير: باب ﴿ويسألونك عن الروح﴾، و(٧٤٥٦) في التوحيد: باب ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾، و(٧٤٦٢) باب ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه﴾، ومسلم (٢٧٩٤) (٣٢) و(٣٣) =

ذكر خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحَّة ما ذكرناه

٩٩ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: حدثني داود بن أبي هند، عن عكرمة

عن ابن عباس، قال: قالت قُرَيْشٌ لليهود: أعطونا شيئاً نَسألُ عنه هذا الرجل. فقالوا: سلوه عن الرُّوحِ. فسألوه، فنزلت: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] فقالوا: لم نُؤتِ مِنَ الْعِلْمِ نَحْنُ إِلَّا قَلِيلًا، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَةَ، وَمَنْ يُؤْتِ التَّوْرَةَ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا؟! فنزلت: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾^(١) [الكهف: ١٠٩].

[٦٤: ٣]

= و (٣٤)، والطبري في «التفسير» ١٥/١٥٥، والواحدي في «أسباب النزول» ١٩٧، والطبراني في «الصغير» ٢/٨٦؛ من طرق عن الأعمش، به. وأخرجه الطبري ١٥/١٥٦ من طريق جرير، عن المغيرة، عن إبراهيم، به. وقوله تعالى: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾؛ قال النووي: هكذا هو في بعض النسخ (أوتيتم) على وفق القراءة المشهورة، وفي أكثر نسخ البخاري ومسلم: «وما أوتوا». وقد أورد البخاري عقب الحديث (١٢٥) قول الأعمش: هكذا في قراءتنا. قال الحافظ: وليست هذه القراءة في السبعة ولا في المشهور من غيرها. انظر «الفتح» ١/٢٢٤، و ٨/٤٠٤.

(١) إسناده حسن، مسروق بن المرزبان: صدوق، له أوهام، وباقي رجاله على شرط مسلم، وابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، وأخرجه أحمد ١/٢٥٥، والترمذي (٣١٤٠) في التفسير: باب ومن سورة بني إسرائيل، والنسائي في التفسير من «الكبرى» كما في «التحفة» ٥/١٣٣، ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي زائدة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ذكر ما يستحبُّ للمرء من تركِ سرِّدِ الأحاديثِ
حَذَرَ قَلَّةِ التعظيمِ والتوقيرِ لها

١٠٠ - أخبرنا عمرُ بنُ محمدَ الهَمْداني، قال: حدثنا أبو الطَّاهِرِ بنُ السَّرْح، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونس، عن ابنِ شِهَاب، أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ حدثه

أن عائشة قالت: «أَلَا يُعْجِبُكَ^(١) أبو هريرة جاء فجلس إلى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ»^(٢).

[١٠٩:٢]

- (١) بضم أوله، وإسكان ثانيه من الإعجاب، وبفتح ثانيه والتشديد من التعجيب.
- (٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه في «صحيحه» (٢٤٩٣) في الفضائل: باب من فضائل أبي هريرة، عن حرملة بن يحيى، وأبوداود (٣٦٥٥) في العلم: باب في سرد الحديث، عن سليمان بن داود المهري، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد.
- وأخرجه أحمد ١١٨/٦ عن علي بن إسحاق، عن عبدالله، و١٥٧/٦ عن عثمان بن عمر، كلاهما عن يونس بن يزيد، به.
- وأخرجه أحمد ٢٥٧/٦، والترمذي (٣٦٣٩) في المناقب: باب في كلام النبي ﷺ، من طريق أسامة بن زيد، وأبوداود (٣٦٥٤) في العلم من طريق ابن عيينة، كلاهما عن الزهري، به. وقولها: «لم يكن يسرد الحديث كسرديكم» أي لم يكن يتابع الحديث استعجالاً بعضه إثر بعض لئلا يلتبس على المستمع، وعلقه البخاري (٣٥٦٨) في المناقب: باب صفة النبي ﷺ فقال: وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، به. وقال الحافظ في «الفتح» ٥٧٨/٦: وصله الذهلي في «الزهريات» عن أبي صالح، عن الليث. وزاد في «تغليق التعليق» =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قول عائشة: «لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ»، أرادت به سرد الحديث لا الحديث نفسه.

ذكر الإخبار عن إباحة جواب المرء بالكناية
عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدحه

١٠١ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا قرة بن خالد، عن عمرو بن دينار

عن جابر بن عبد الله، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمَةً بالجِعْرَانَةِ^(١)، إذ قال له رجلٌ: اعْدِلْ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا وَيْلِي لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ»^(٢).

[٦٥:٣]

= ٥٠/٤: ووصله أبو نعيم في «مستخرجه» من طريق عبد الله بن المبارك، عن يونس، وزاد في آخره: «إنما كان حديث رسول الله ﷺ فصلاً تفهمه القلوب». وقولها: «كنت أسبح» أي أصلي نافلة.

(١) هو موضع قريب من مكة، وهي في الحل، وميقات للإحرام، وهي بكسر الجيم، وتسكين العين والتخفيف، وقد تكسر العين وتشدّد الراء.

(٢) إسناده صحيح على شرط الصحيحين، وأخرجه البخاري (٣١٣٨) في فرض الخمس: باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣٢/٣ عن أبي عامر العقدي، عن قرة بن خالد، به.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد ٣٥٣/٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥، ومسلم (١٠٦٣) في الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، وابن ماجه (١٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١٧٥٣) من طرق عن أبي الزبير، عن جابر.

قال الحافظ: ووجدت لحديث جابر شاهداً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه رجل يوم حنين وهو يقسم شيئاً، =

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْعَالَمَ عَلَيْهِ تَرَكَ
التَّصَلَّفَ بِعَلْمِهِ وَلِزُومِ الْاِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا فِي كُلِّ حَالِهِ

١٠٢ - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ
الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخَضِرُ. فَمَرَّ بِهِمَا
أَبِيُّ بَنُ كَعْبٍ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الطَّفِيلِ، هَلُمَّ إِلَيْنَا،
فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ
مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ، فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

= فقال: يا محمد اعدل. ولم يسم الرجل أيضاً، وسماه محمد بن إسحاق بسند
حسن عن عبدالله بن عمر، وأخرجه أحمد والطبري أيضاً، ولفظه: أتى
ذو الخويصرة التميمي رسول الله ﷺ وهو يقسم الغنائم بحنين، فقال:
يا محمد.. فذكر نحو هذا الحديث المذكور (يعني الحديث رقم (٦٩٣٣) في
استنابة المرتدين: باب من ترك قتال الخوارج، من حديث أبي سعيد) قال
الحافظ: فيمكن أن يكون تكرر ذلك منه في الموضوعين عند قسمة غنائم حنين،
وعند قسمة الذهب الذي بعثه علي. انظر «الفتح» ٢٩١/١٢.

وقوله: «لقد شقيت» - ورواية مسلم: «لقد خبت وخسرت» - قال النووي:
روي بفتح التاء وبضمها، ومعنى الضم ظاهر، وتقدير الفتح: خبت أنت أيها
التابع إذا كنت لا أعدل لكونك تابعاً ومقتدياً بمن لا يعدل، والفتح أشهر، والله
أعلم. انظر «شرح صحيح مسلم» ١٥٩/٧، وانظر «فتح الباري» ٢٤٣/٦.

وسلم يقول: «بينما موسى في مِلا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَى: لَا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِرُ. فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً. وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ، فَارْجِعْ فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ. فَسَارَ مُوسَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ، ثُمَّ قَالَ لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، فَقَالَ لِمُوسَى حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ. وَقَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَوَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»^(١).

[٤:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه في «صحيحه» (٢٣٨٠) (١٧٤) في الفضائل: باب من فضائل الخضر عليه السلام، عن حرمة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «التفسير» ٢٨٢/١٥ من طريق عبدالله بن عمر النميري، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١١٦/٥، والبخاري (٧٨) في العلم: باب الخروج في طلب العلم، و(٧٤٧٨) في التوحيد: باب في المشيئة والإرادة والطبري ٢٨٢/١٥؛ من طريق الأوزاعي، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٤) في العلم: باب ما ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر، و(٣٤٠٠) في أحاديث الأنبياء: باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام؛ من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، به.

وأخرجه الحميدي (٣٧١)، وأحمد ١١٧/٥، ١١٨، والبخاري (١٢٢) في العلم: باب ما يستحب للعالم إذا سئل: أي الناس أعلم، و(٣٢٧٨) في بدء الخلق: باب صفة إبليس وجنوده، و(٣٤٠١) في أحاديث الأنبياء، و(٤٧٢٥) في التفسير: باب ﴿وَإِذْ =

ذكر الخبر الدالّ على إباحة إجابة العالم
السائل بالأجوبة على سبيل التشبيه
والمقايسة، دون الفصل في القصة

١٠٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا المخزومي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله الأصم، قال: حدثنا يزيد بن الأصم

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، أرايت جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أرايت هذا الليل

= قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا»، و(٤٧٢٧) باب «قال أرايت إذ أوتينا إلى الصخرة»، و(٦٦٧٢) في الأيمان والنذور: باب إذا حث ناسيا في الأيمان، ومسلم (٢٣٨٠) في الفضائل، وأبوداود (٤٧٠٧) في السنة: باب في القدر، والترمذي (٣١٤٩) في التفسير: باب ومن سورة الكهف، من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه أحمد ١١٩/٥، ١٢٠، والبخاري (٢٢٦٧) في الإجارة: باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض، و(٤٧٢٦) في التفسير: باب «فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا»، من طريق ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه مختصرا أبو داود (٤٧٠٥) و(٤٧٠٦) في السنة: باب في القدر، من طريقين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

قد كان ثم لَيْسَ شَيْءٌ أَيْنَ جُعِلَ؟» قال: اللَّهُ أَعْلَمُ. قال: «فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ»^(١).

[٦٥:٣]

ذكر

الخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ إِعْفَاءِ الْمَسْئُولِ
عَنِ الْعِلْمِ عَنِ إِجَابَةِ السَّائِلِ عَلَى الْقَوْرِ

١٠٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، وَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: هَا أَنَا ذَا. قَالَ: «إِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. عبيدالله بن عبدالله الأصم: روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات»، وأخرج حديثه مسلم، والمخزومي هو المغيرة بن سلمة، أبو هشام المخزومي. وأخرجه البزار (٢١٩٦)، والحاكم ٣٦/١ وصححه، ووافقه الذهبي، من طريق محمد بن معمر، عن المغيرة بن سلمة المخزومي بهذا الإسناد، قال الهيثمي في «المجمع» ٣٢٧/٦: ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحاكم أيضاً ٣٦/١ من طريق محمد بن إسماعيل، عن أبي النعمان محمد بن الفضل، عن عبدالواحد بن زياد، به، وصححه، ووافقه الذهبي.

السَّاعَةَ» قال: فما إضاعتها؟ قال: «إذا اشتدَّ الأمرُ»^(١) فانتظرِ السَّاعَةَ»^(٢).

[٦٥:٣]

ذكر الإباحة للعالم إذا سُئل عن الشيء أن
يُغضِي عن الإجابة مُدَّةً ثم يُجيب ابتداءً منه

١٠٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان، قال: حدثنا حُمَيْد الطويل

عن أنس بن مالك، قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ فقَام النبيُّ صلى

(١) كذا في «الإحسان» و«التقاسيم» ٣/ لوحة ٢٤٤، ولم يتابع عليه المؤلف فيما وقعت عليه من مصادر، والمحفوظ رواية البخاري في العلم: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله» ولفظه في الرقاق: «إذا أسند الأمر إلى غير أهله» ورواه أحمد بلفظ: إذا توسد الأمر غير أهله، فانتظر الساعة.

(٢) فليح هو ابن سليمان، أبو يحيى المدني. قال الحافظ في «الفتح» ١٤٢/١: صدوق، تكلم بعض الأئمة في حفظه، ولم يخرج البخاري من حديثه في الأحكام إلا ما توبع عليه. وأخرج له في المواعظ والآداب، وما شاكلها طائفة من أفرادها وهذا منها. وهلال بن علي يقال له: هلال بن أبي ميمونة، وهلال بن أبي هلال، فقد يظن ثلاثة وهو واحد، وهو من صغار التابعين، وشيخه في هذا الحديث من أوساطهم.

وأخرجه أحمد ٣٦١/٤ عن يونس وسريج بن النعمان، والبخاري (٥٩) في العلم: باب من سئل علماً وهو مشتغل في حديثه، و(٦٤٩٦) في الرقاق: باب رفع الأمانة، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤٢٣٢) عن محمد بن سنان، وعن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، والبيهقي في «السنن» ١١٨/١٠ من طريق سريج بن النعمان، أربعتهم عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ
عَنْ سَاعَتِي؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟»
قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، أَوْ قَالَ:
مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّي أَحْبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» أَوْ قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ
أَحْبَبْتَ» قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ
فَرَحِهِمْ بِهَذَا^(١).

[٦٥:٣]

ذكر الخبير الدال على إياحة إلقاء العالم على
تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها
ابتداءً وحثه إياهم على مثلها

١٠٦ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا
ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال:

أخبرني أنس بن مالك: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ
عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ
أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ
شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي» قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَأَكْثَرَ
النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي

(١) إسناده صحيح. الحسين بن الحسن المروزي: قال عنه الحافظ في «التقريب»:
صدوق، وياقي السند على شرطهما. وتقدم تخريجه من جميع طرقه برقم (٨).

سَلُونِي»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُدَافَةُ» فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي» بَرَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آفَافًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»^(١).

[٦٥:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٣٥٩) (١٣٦) في الفضائل، عن حرمة بن يحيى بهذا الإسناد. وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٧٩٦)، ومن طريقه أحمد ١٦٢/٣، والبخاري (٧٢٩٤) في الاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال، ومسلم (٢٣٥٩) في الفضائل، والبخاري في «شرح السنة» (٣٧٢٠)، عن معمر، عن الزهري، به. وأخرجه البخاري (٩٣) في العلم: باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث و (٥٤٠) في مواقيت الصلاة: باب وقت الظهر عند الزوال، ومسلم (٢٣٥٩) كلاهما عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، به. وأخرجه البخاري (٦٣٦٢) في الدعوات: باب التعوذ من الفتن، و (٧٠٨٩) في الفتن: باب التعوذ من الفتن، من طريقين عن هشام، عن قتادة، عن أنس. وأخرجه مختصراً البخاري (٧٤٩) في الأذان: باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة، و (٦٤٦٨) في الرقاق: باب القصد والمداومة على العمل، من طريقين عن فليح، عن هلال بن علي، عن أنس. وأخرجه مختصراً أيضاً أحمد ١٠٧/٣ من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس. وأورد المؤلف صدره، وهو قوله «خرج رسول الله ﷺ، فصلى الظهر حين زاغت الشمس» برقم (١٥٠٢) في مواقيت الصلاة، من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، به.

ذكر الخبر الدالَّ على أَنَّ المصطفى صلى
اللهُ عليه وسلم قد كان يَعْرِضُ له الأحوالُ
في بعض الأحيان يُريدُ بها إعلامُ أُمَّته الحكم
فيها لو حدثت بعده صلى اللهُ عليه وسلم

١٠٧ - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان، قال: حدثنا محمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ
نُمَيْرٍ، قال: حدثنا عَبْدَةُ وَأَبُو معاوية، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: كان النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَسْمَعُ
قِرَاءَةَ رَجُلٍ في المسجدِ، فقال: «يَرَحِمُهُ اللهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةٌ كُنْتُ
أُنْسِيْتُهَا»^(١).

[١٧:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبدة: هو ابن سليمان الكلابي،
وأبو معاوية: محمد بن خازم، وأخرجه مسلم (٧٨٨) (٢٢٥) في صلاة
المسافرين: باب فضائل القرآن وما يتعلق به، عن ابن نمير، بهذا الإسناد.
وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٣١) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن
عبدة، به.

وأخرجه أحمد ١٣٨/٦، والبخاري (٢٦٥٥) في الشهادات: باب شهادة
الأعمى، و(٥٠٣٧) و(٥٠٣٨) في فضائل القرآن: باب نسيان القرآن،
و(٥٠٤٢) باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة، و(٦٣٣٥) في الدعوات:
باب قول الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾، ومسلم (٧٨٨)، وأبوداود (١٣٣١)
في الصلاة: باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، و(٣٩٧٠) في
الحروف والقراءات، من طرق عن هشام، بهذا الإسناد.

قال القاضي عياض فيما نقله النووي في «شرح مسلم» ٧٦/٦، ٧٧: جمهور
المحققين جواز النسيان عليه صلى اللهُ عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ،
واختلفوا فيما طريقه البلاغ والتعليم، ولكن من جوز، قال: لا يقر عليه، بل
لا بد أن يتذكره أو يذكره. وانظر «الفتح» ٨٦/٩.

ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم
على العالم فيما يُعلّمه من العلم

١٠٨ - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب

سمع أبا هريرة يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله نعمل في شيء نأْتِنُفُهُ، أم في شيء قد فرغ منه؟ قال: «بل في شيء قد فرغ منه» قال: ففيم العمل؟ قال: «يا عمر، لا يدرك ذلك إلا بالعمل» قال: إذاً نجتهد يا رسول الله (١). [٣٠:٣]

ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو
خبير به من غير أن يكون ذلك به استهزاء

١٠٩ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا حوثر بن أشرس، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن عمار، فإنه من رجال البخاري وحده، ورواه البزار (٢١٣٧) عن صدقة بن الفضل العمي، عن أنس بن عياض، بهذا الإسناد بنحوه.

قال البزار: رواه غير واحد عن الزهري، عن سعيد أن عمر قال: . . . لا نعلم أحداً يسنده عن أبي هريرة إلا أنس، ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن عمر . . .

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٩٤/٧، ١٩٥ مختصراً وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وأخرجه الطيالسي بنحوه ص ٤ من طريق شعبة، عن عاصم بن عبيد الله عن سالم، عن أبيه، عن عمر. وفي الباب غير ما حديث يشهد له، وقوله: نأْتِنُفُ أي: نبتدئه من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير.

عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَلِي أُنْحُ صَغِيرٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم ذاتَ يَوْمٍ، فقال: «أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»^(١).

[٤: ٢٢]

(١) إسناده صحيح. حوثره بن أشرس: هو حوثره بن أشرس العدوي، أبو عامر البصري، روى عن جمع، وروى عنه غير واحد، وذكره المؤلف في «الثقات» ٢١٥/٨، وأرخ وفاته سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» ٢٨٣/٣، وباقي رجانه ثقات على شرط الصحيح. وأخرجه أحمد ٢٨٨/٣، عن عفان، وأبوداود (٤٩٦٩) في الأدب: باب ما جاء في الرجل يتكنى وليس له ولد، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٤٧) عن موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حماد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢٢/٣، ٢٢٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٤) من طريقين عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به. وأخرجه أبو الشيخ ص ٣٣ من طريق عمارة بن زاذان، عن ثابت، به.

وأخرجه من طرق عن أبي التياح، عن أنس: الطيلسي (٢٠٨٨)، وابن أبي شيبة ١٤/٩، وأحمد ١١٩/٣ و ١٧١ و ١٩٠ و ٢١٢، والبخاري (٦١٢٩) في الأدب: باب الانبساط إلى الناس، و (٦٢٠٣) باب الكنية للصبى، وفي «الأدب المفرد» (٢٦٩)، ومسلم (٢١٥٠) في الأدب: باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته، والترمذي (٣٣٣) في الصلاة: باب ما جاء في الصلاة على البسط، و (١٩٩٠) في البر: باب ما جاء في المزاح، وابن ماجه (٣٧٢٠) في الأدب: باب في المزاح، والترمذي في «الشمائل» ٢٣٦، والنسائي في «اليوم والليلة» كما في «التحفة» ٤٣٦/١، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» ص ٣٢ و ٣٣، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣١٢/١ - ٣١٣، وفي «السنن» ٢٠٣/٥ و ٣١٠/٩، والبخاري في «شرح السنة» (٣٣٧٧).

وأخرجه أبو الشيخ ص ٣٢ من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس.

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ
التَّكْلِيفِ فِي دِينِ اللَّهِ بِمَا تُنَكَّبُ عَنْهُ وَأُغْضِي
عَنْ إِيدَائِهِ

١١٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
أَبِي وَقَّاصٍ

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ
النَّاسِ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ تُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» (١).

[٦٦:٣]

= وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢/١١٥ و ١١٨ و ٢٠١، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ» ٥/٢٠٣، مِنْ
طَرَقَ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣/٢٧٨ عَنْ بِنْدَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسٍ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَأَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ ١/١٥، وَمِنْ طَرِيقِهِ
الْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (١٤٤)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٣٥٨) (١٣٢) فِي
الْفَضَائِلِ: بَابُ تَوْقِيرِهِ ﷺ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، كِلَاهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (٦٧)، وَأَحْمَدُ ١/١٧٩، وَمُسْلِمٌ (٢٣٥٨) (١٣٢)، وَأَبُو دَاوُدَ
(٤٦١٠) فِي السَّنَةِ: بَابُ فِي لُزُومِ السَّنَةِ؛ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١/١٧٦، وَمُسْلِمٌ (٢٣٥٨) (١٣٣)، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ
مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٢٨٩) فِي الْإِعْتِصَامِ: بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، مِنْ
طَرِيقِ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٣٥٨) (١٣٣) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
بِهِ.

ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء
بعض ما يحسن من العلم إذا صحَّت نِيَّتُهُ في
إظهاره

١١١ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عبيد الله بن عبد الله أخبره

أن ابن عباس كان يُحدِّث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني رأيت الليلة في المنام ظلة^(١) تنطف^(٢) السمن والعسل، وإذا الناس يتكفون^(٣) [منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سبياً^(٤) واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به]^(٥) فعلوت، ثم أخذ به رجل من بعدك، فعلاً، ثم أخذ به رجل آخر، فعلاً، ثم أخذ به رجل آخر، فانقطع به، ثم وصل له، فعلاً. قال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت والله لتدعني فلاعبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عبر» قال أبو بكر: أما الظلة، فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل، فالقرآن حلاوته وليته، وأما ما يتكف الناس من ذلك، فالمستكثر [من

(١) أي: سحابة.

(٢) تنطف، بكسر الطاء وضمها أي: تقطر.

(٣) أي: يتلقونه بأكفهم، ويأخذونه، يقال: تكف الرجل الشيء، واستكفه: إذا مدَّ كفه، فتناول بها.

(٤) أي: حبلاً.

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من صحيح مسلم والبخاري.

الْقُرْآنِ] وَالْمُسْتَقْلُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، أَخَذَتْهُ فِعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ، فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ، فَيَعْلُو، فَأَخْبِرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَتُخْبِرُنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُقْسِمُ»^(١).

[٦٥:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٢٦٩) في الرؤيا، عن حرمة بن يحيى بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٠٤٦) في التعبير: باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب، والبيهقي في «السنن» ٣٩/١٠؛ من طريقين عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٥٣٦)، وابن أبي شيبة ٥٩/١١، ٦٠، وأحمد ٢٣٦/١، ومسلم (٢٢٦٩) في الرؤيا: باب في تأويل الرؤيا وأبوداود (٣٢٦٧) و (٣٢٦٩) في الأيمان والندور: باب في القسم هل يكون يمينا، و (٤٦٣٣) في السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٢٢٩٤) في الرؤيا: باب ما جاء في رؤيا النبي، وابن ماجه (٣٩١٨) في تعبير الرؤيا: باب تعبير الرؤيا، والدارمي ١٢٨/٢ - ١٢٩، والنسائي في الرؤيا من «الكبرى» كما في «التحفة» ٦٢/٥، والبيهقي في «السنن» ٣٨/١٠؛ من طرق عن الزهري، به. وأخرجه الترمذي (٢٢٩٣) في الرؤيا، وأبوداود (٣٢٦٨) في الأيمان والندور، و (٤٦٣٢) في السنة، وابن ماجه (٣٩١٨)، والبخاري (٣٢٨٣)، والبيهقي ٣٨/١٠ - ٣٩ من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس قال: كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً... وهو في «مصنف عبدالرزاق» (٢٠٣٦٠) من طريق معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي هريرة. لم يذكر فيه ابن عباس.

= وأخرجه النسائي في الرؤيا كما في «التحفة» ١٣٨/١٠ من طريق محمد بن رافع، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله، وكان أحياناً يقول: عن أبي هريرة أن رجلاً، ولم يذكر ابن عباس أيضاً. وأخرجه مسلم من طريق عبيدالله، عن ابن عباس، أو أبي هريرة. قال الحافظ في «الفتح» ٤٣٣/١٢ تعليقاً على رواية البخاري «أن ابن عباس كان يحدث»: كذا لأكثر أصحاب الزُّهري، وتردد الزبيدي: هل هو عن ابن عباس، أو أبي هريرة. واختلف على سفيان بن عيينة، ومعمر، فأخرجه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس أو أبي هريرة. قال عبدالرزاق: كان معمر يقول أحياناً: عن أبي هريرة، وأحياناً يقول: عن ابن عباس، وهكذا ثبت في «مصنف عبدالرزاق» رواية إسحاق الدبري. وأخرجه أبو داود، وابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي، عن عبدالرزاق، فقال فيه: «عن ابن عباس قال: كان أبو هريرة يحدث»، وهكذا أخرجه البزار عن سلمة بن شبيب، عن عبدالرزاق، وقال: لا نعلم أحداً قال: عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن أبي هريرة إلا عبدالرزاق، عن معمر. ورواه غير واحد، فلم يذكروا أبا هريرة. انتهى. وأخرجه الذهلي في «العلل» عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، عن عبدالرزاق، فاقصر على ابن عباس، ولم يذكر أبا هريرة، وكذا قال أحمد في «مسنده»: «قال إسحاق: عن عبدالرزاق: كان معمر يتردد فيه حتى جاءه زمعة بكتاب فيه عن الزهري»، كما ذكرناه، وكان لا يشك فيه بعد ذلك. وأخرجه مسلم من طريق الزبيدي: «أخبرني الزهري، عن عبيدالله أن ابن عباس أو أبا هريرة» هكذا بالشك. وأخرجه مسلم عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة مثل رواية يونس، وذكر الحميدي: أن سفيان بن عيينة كان لا يذكر فيه ابن عباس، قال: فلما كان في آخر زمانه أثبت فيه ابن عباس. أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» من طريق الحميدي هكذا. قال الذهلي: المحفوظ رواية الزبيدي، وصنيع البخاري يقتضي ترجيح رواية يونس ومن تابعه، وقد جزم بذلك في (الأيمان والنذور) حيث قال: «وقال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: لا تقسم»، فجزم بأنه عن ابن عباس.

= وانظر «تحفة الأشراف» ٦١/٥ - ٦٢، و ١٣٨/١٠ - ١٣٩.

ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة
فاتبع عليه

١١٢ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِي، حدثنا
إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ
دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ
أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ
مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً»^(١) (٢). [١٢:٣]

= قال الحافظ ابن حجر: قال ابن التين: فيه أن الأمر بإبرار القسم خاص بما يجوز
الاطلاع عليه، ومن ثم لم يبر قسم أبي بكر، لكونه سأل ما لا يجوز الاطلاع
عليه لكل أحد. قلت: فيحتمل أن يكون منعه ذلك لما سأله جهاراً، وأن يكون
أعلمه بذلك سراً. «الفتح» ٤٣٧/١٢.

(١) في «الإحسان» و«التقاسيم» ٣/ لوحة ٥٧: «شيء»، والوجه ما أثبت كما في
«صحيح مسلم».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه في «صحيحه» (٢٦٧٤) في العلم:
باب من سن سنة حسنة أو سيئة، وأبوداود (٤٦٠٩) في السنة: باب لزوم السنة،
عن يحيى بن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩٧/٢، ومسلم (٢٦٧٤)، والترمذي (٢٦٧٤) في العلم:
باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى، والدارمي ١/١٣٠، ١٣١، والبخاري في
«شرح السنة» (١٠٩) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال
الترمذي: حسن صحيح.

ورواه ابن ماجه (٢٠٦) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء، به.

ذكر البيان بأن على العالم أن لا يُقنطَ عبَادَ
اللَّهِ عن رحمةِ اللَّهِ

١١٣ - سمعتُ أبا خليفة، يقول: سمعتُ عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعتُ الربيع بن مسلم، يقول: سمعتُ محمداً، يقول:

سمعتُ أبا هريرة يقول: مرَّ رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلَّم على رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فقال: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فقال: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ: لِمَ تُقْنِطُ عِبَادِي؟ قال: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فقال: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا»^(١).

[٦٦:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. محمد: هو ابن زياد القرشي الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٤) عن موسى بن إسماعيل، عن الربيع بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٦٧/٢ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، بهذا الإسناد. وسيعيده المؤلف برقم (٣٥٨) في باب ما جاء في الطاعات وثوابها.

وقوله: «لوتعلمون ما أعلم... ولبكيتم كثيراً» أخرجه أحمد ٤٧٧/٢، والبيهقي في «السنن» ٥٢/٧ من طريق وكيع، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، به.

وأخرجه أحمد ٣١٢/٢، والبخاري (٦٦٣٧) في الأيمان والندور: باب كيف كانت يمين النبي ﷺ، من طريقين عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد ٢٥٧/٢ و٤١٨ من طريقين عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٥٠٢/٢، والترمذي (٢٣١٣) في الزهد من طريقين عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: «سَدُّوا» يريدُ به: كونوا مسدِّدين. والتسديدُ: لزومُ طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعُ سُنَّته. وقوله: «وقاربوا» يريدُ به: لا تحمّلوا على الأنفس من التَّشديد ما لا تطيقون، وأبشروا، فإنَّ لكم الجنة إذا لَزِمْتُمْ طريقي في التسديد، وقاربتم في الأعمال.

ذكر إباحة تأليف العالم كُتِبَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا

١١٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا وهبُ بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعتُ يحيى بن أيوب يُحدِّث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسه

عن زيد بن ثابت، قال: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ»^(١). [١:٤]

= وأخرجه أحمد ٤٣٢/٢ عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وسيوّده المؤلف برقم (٦٦٢) في كتاب الرقائق، من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، غير عبد الرحمن بن شماسه، فهو من رجال مسلم وحده. عبد الأعلى: هو حماد بن نصر الباهلي، ويحيى بن أيوب: هو الغافقي المصري، وأخرجه الترمذي (٣٩٥٤) في المناقب: باب في فضل الشام واليمن، عن محمد بن بشار، والحاكم ٦١١/٢، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» ١٤٧/٧ من طريق يحيى بن أبي طالب، كلاهما عن وهب بن جرير، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه للذهبي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٩١/١٢ - ١٩٢، وأحمد ١٨٥/٥، والطبراني في «الكبير» (٤٩٣٣)، والحاكم ٢٢٩/٢ من طريق يحيى بن إسحاق، عن =

ذكر الحث على تعليم كتاب الله

وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام

١١٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أنبأنا عبد الله، عن موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت عتبة بن عامر الجهني، يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفّة، فقال: «أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق^(١)، فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين^(٢) يأخذهما في غير إثم ولا قطيعة رحم؟» قالوا: كلنا يا رسول الله يحب ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد، فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من عداهن من الإبل»^(٣). [٢: ١]

= يحيى بن أيوب بهذا الإسناد، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قال الحاكم: وفيه الدليل الواضح أن القرآن إنما جمع في عهد رسول الله ﷺ.

(١) بطحان: وادٍ بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهي بطحان والعقيق وقناة.
(٢) ناقة كوما: مشرفة السنام عاليته، والزهران مثنى زهران. والزهر البياض النير، وهو أحسن الألوان.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، وحبان هو ابن موسى بن سوار السلمي المروزي، وعبد الله هو ابن المبارك، وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٠٣/١٠، ٥٠٤، ومسلم (٨٠٣) في صلاة المسافرين: باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه، من طريق الفضل بن دكين، وأحمد ١٥٤/٤ عن أبي عبد الرحمن المقرئ، وأبو داود (١٤٥٦) في الصلاة: باب في ثواب قراءة القرآن، من طريق ابن وهب، والطبراني في «الكبير» ١٧/٧٩٩ من طريق المقرئ وعبد الله بن صالح، كلهم عن موسى بن علي، بهذا الإسناد.

قال أبو حاتم: هذا الخبر أُضْمِرَ فيه كلمة وهي: «لو تَصَدَّقَ بها» يريدُ بقوله: فيتعلم آيتين من كتاب الله خيرٌ من ناقتين وثلاثٍ لو تَصَدَّقَ بها، لأنَّ فَضْلَ تَعَلَّمَ آيتين من كتاب الله أكبرُ من فضلِ ناقتين وثلاثٍ وعدادهن من الإبل لو تَصَدَّقَ بها، إذ محالٌ أن يُشَبَّه من تَعَلَّمَ آيتين من كتاب الله في الأجر بمن نال بَعْضَ حُطَامِ الدنيا، فصَحَّ بما وصفتُ صحَّةً ما ذَكَرْتُ.

١١٦ - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا مُسْلِمٌ بنُ إبراهيم، قال: حدثنا عليُّ بنُ المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جَدِّه

عن أبي أُمَامَةَ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا لِأَصْحَابِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالزُّهْرَاوَيْنِ: الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّابَتَانِ^(١)، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ تَحَاجَّانِ عَنِ أَصْحَابِهِمَا، وَعَلَيْكُمْ بِسُورَةِ الْبَقْرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ»^(٢).

[٨٠:١]

(١) في هامش الأصل: «الغيايا: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل: السحابة، والغبرة، والظلة، وغير ذلك».

(٢) حديث صحيح رجاله ثقات، رجاله رجال مسلم، ويحيى بن أبي كثير - وإن رواه بالنعنة - توبع عليه. وأخرجه الطبراني (٧٥٤٢) عن علي بن عبدالعزيز، عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٤٩/٥ و ٢٥٤ - ٢٥٥ عن عفان، والطبراني (٧٥٤٣) من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا =

ذكر الإخبار عما يجبُ على المرءٍ من تعلُّمِ
كتابِ الله جلَّ وعلا واتباعِ ما فيه عند وقوعِ
الفتنِ خاصة

١١٧ - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنِّي، قال: حدثنا عثمانُ بنُ
أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا جَرِيرُ بنُ عبد الحميد، عن مِسْعَرِ بنِ كِدَام، عن
عمرِ بنِ مُرَّة، عن عبد الله بنِ الصامت

عن حُذَيْفَةَ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعَدَ هَذَا الْخَيْرُ
الَّذِي نَحْنُ فِيهِ مِنْ شَرِّ نَحْدَرُهُ؟ قال: «يَا حُذَيْفَةُ، عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ
فَتَعَلَّمَهُ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ»^(١). [٦٥:٣]

= الإسناد. وهو في «المستدرک» ٥٦٤/١ من طريق سعيد بن أبي هلال، عن
يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد، وقد سقط من المطبوع «أبو سلام». وأخرجه مسلم (٨٠٤) في صلاة المسافرين: باب فضل قراءة القرآن، والطبراني (٧٥٤٤)، والبيهقي في «السنن» ٣٩٥/٢، من طرق عن الربيع بن نافع، عن
معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٢٤٩/٥ و٢٥٧، والبخاري (١١٩٣) من طريق هشام الدستوائي
عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، به، (بإسقاط زيد بن سلام). وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥٩٩١) عن معمر، عن يحيى بن
أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، ومن طريقه أخرجه
الطبراني (٨١١٨). وفي الباب عن عقبة بن عامر الجهني عند أحمد ١٥٤/٤،
وأبي داود (١٤٥٦) وعن بريدة عند الحاكم ٥٦٠/١ وصححه على شرط
مسلم، ووافقه الذهبي.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين سوى عبد الله بن الصامت، فإنه من رجال
مسلم. وأخرجه أحمد ٤٠٦/٥ عن عبد الصمد، عن حماد، عن علي بن زيد،
عن اليشكري، عن حذيفة. وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف. وأخرجه مطولاً
أحمد ٣٨٦/٥، وأبوداود (٤٢٤٦) في الفتن والملاحم: باب ذكر الفتن =

ذكر

البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه

١١٨ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمحِيّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رجاء الغُدَانِيّ، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة^(٢)، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ

= ودلائلها، والنسائي في «فضائل القرآن» (٥٧) من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن نصر بن عاصم، عن اليشكري، عن حذيفة. وهذا سند رجاله رجال الصحيح غير اليشكري - واسمه سبيع بن خالد، ويقال: خالد بن خالد - روى عنه جمع، وذكره المؤلف في الثقات، والعجلي.

وأخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٥٨)، والحاكم ٤/٤٣٢، من طريق حميد بن هلال، عن عبد الرحمن بن قرط، عن حذيفة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. كذا قالوا، مع أن عبد الرحمن بن قرط لم يخرجا له، ثم هو مجهول.

(٢) قال الحافظ في «الفتح» ٩/٧٤ - ٧٥: كذا يقول شعبة يدخل بين علقمة بن مرثد وأبي عبد الرحمن السلمي سعد بن عبيدة، وخالفه سفيان الثوري، فقال: عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن، ولم يذكر سعد بن عبيدة. . . ورجح الحافظ رواية الثوري وعدّها رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد، وقال الترمذي: وكان رواية سفيان أصح من رواية شعبة، وأما البخاري، فأخرج الطريقتين، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان، فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد، ثم لقي أبا عبد الرحمن، فحدثه به، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن، فثبت فيه سعد.

وقد شذت رواية عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه رواها أحمد ١/٦٩، والترمذي بإثر الحديث رقم (٢٩٠٨)، وابن ماجه (٢١١)، والخطيب في «تاريخه» ٤/٣٠٢، والقضاعي (١٢٤٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، حدثنا شعبة وسفيان، قالوا: حدثنا علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان. . . قال الترمذي: قال محمد بن بشار: أصحاب سفيان لا يذكرون فيه سعد بن عبيدة وهو الصحيح.

عن عثمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١).

قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقعدني هذا المقعد. [٢:١]

ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه

١١٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عتبة بن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنَوْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ الْمَخَاضِ فِي الْعُقْلِ»^(١). [٢:١]

= وهكذا حكم علي بن المدني على يحيى القطان فيه بالوهم. وقال ابن عدي: جمع يحيى القطان بين شعبة وسفيان، فالثوري لا يذكر في إسناده سعد بن عبيدة، وهذا مما عد في خطأ يحيى القطان على الثوري. وقال الحافظ: الصواب عن الثوري بدون ذكر سعد، وعن شعبة بإثباته. (١) إسناده صحيح على شرط البخاري، وأخرجه الطيالسي (٧٣) عن شعبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٥٨/١، والبخاري (٥٠٢٧) في فضائل القرآن: باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وأبوداود (١٤٥٢) في الصلاة: باب ثواب قراءة القرآن، والترمذي (٢٩٠٧) في ثواب القرآن: باب ما جاء في تعليم القرآن، والدارمي ٤٣٧/٢ من طرق عن شعبة، به. وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٩٥) عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، به. وأخرجه أحمد ٥٧/١، والبخاري (٥٠٢٨)، والترمذي (٢٩٠٨)، وابن ماجه (٢١٢)، من طرق عن سفيان الثوري بإسناد عبد الرزاق السالف. (١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في المصنف ٤٧٧/١٠ لابن أبي شيبة. وأخرجه أحمد ١٤٦/٤، والدارمي ٤٣٩/٢، والنسائي في «فضائل القرآن» =

ذكر الزجر عن أن لا يستغني^(١) المرء بما
أوتي من كتاب الله جلّ وعلا

١٢٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن

= (٥٩)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٨٠١) من طرق عن موسى بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٠ و ١٥٣، والنسائي في «فضائل القرآن» (٦٠) و (٧٤)، والطبراني ١٧/ (٨٠١) و (٨٠٢) من طرق عن قباث بن رزين، عن علي بن رباح، به.

وقد نسبه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٦٩ لأحمد والطبراني، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

وفي الباب عن ابن مسعود سيرد عند المؤلف برقم (٧٦٢)، وعن أبي موسى عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٧٧، ومسلم (٧٩١) في صلاة المسافرين.

قوله: «أشد تفصيلاً» أي: أشد خروجاً، يقال: تفصّيت من الأمر تفصيلاً: إذا خرجت منه وتخلصت. والمخاض: اسم للنُّوق الحوامل.

(١) تفسيره «التغني» الوارد في الحديث بمعنى «الاستغناء» هو ما ذهب إليه سفيان بن عيينة، كما نقل ذلك عنه البخاري عقب الحديث (٥٠٢٤) في فضائل القرآن: باب من لم يتغن بالقرآن، وقوله تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾ قال الحافظ ابن حجر: أشار البخاري بهذه الآية إلى ترجيح تفسير ابن عيينة، ويمكن أن يستأنس لهذا التفسير بما أخرجه أبو داود وابن الضريس وصححه أبو عوانة عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص. ثم ساق الحافظ الحديث الذي أورده المؤلف هنا، وقبله زيادة: لقيني سعد بن أبي وقاص وأنا في السوق، فقال: تجار كسبة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس منا. . .

ثم قال الحافظ: وذكر الطبري عن الشافعي أنه سئل عن تأويل ابن عيينة التغني بالاستغناء، فلم يرتضه، وقال: لو أراد الاستغناء لقال: لم يستغن، وإنما أراد تحسين الصوت. . . وقال الحافظ: ويؤيده رواية عبدالرزاق عن معمر: «ما أذن لنبى حسن الصوت. . .».

مَوْهَبٌ، قال: حدثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي نَهَيْكٍ
عن سعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عن رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم، قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(١). [٦١: ٢]

= وبعد أن أورد الحافظ الأقوال المتعددة في تفسير قوله عليه الصلاة والسلام
«يتغنّى بالقرآن»؛ قال: والذي يتحصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقرآن
مطلوب، فإن لم يكن حسناً فليحسنه ما استطاع، كما قال ابن أبي مليكة أحد
رواة الحديث، وقد أخرج ذلك عنه أبو داود بإسناد صحيح، ومن جملة تحسينه
أن يراعي فيه قوانين النغم، فإن الحسن الصوت يزداد حسناً بذلك، وإن خرج
عنها أثر ذلك في حسنه، وغير الحسن ربما انجبر بمراعاتها، ما لم يخرج عن
شرط الأداء المعترف عند أهل القراءات، فإن خرج عنها لم يف تحسين الصوت
بقبح الأداء. انظر «الفتح» ٦٨/٩ - ٧٢.

(١) إسناده صحيح، يزيد بن موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبدالله بن
موهب، ثقة، عابد، وابن أبي مليكة: هو عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن
أبي مليكة، وعبيدالله بن أبي نهيك ذكره في «التقريب» في عبدالله، وقال:
ويقال: عبيدالله مصغراً. وثقه النسائي.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٩) في الصلاة: باب استحباب الترتيل في القراءة، عن
يزيد بن خالد بن موهب الرملي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/١٧٥، وأبو داود (١٤٦٩)، والدارمي ٢/٤٧١، والطحاوي في
«مشكل الآثار» ٢/١٢٧ - ١٢٨ و ١٢٨، من طرق عن الليث، بهذا الإسناد.
وصححه الحاكم ١/٥٦٩، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحميدي (٧٦)، وابن أبي شيبة ٢/٥٢٢ و ١٠/٤٦٤، وأحمد
١/١٧٩، وأبو داود (١٤٧٠) في الصلاة، والدارمي ١/٣٤٩، والطحاوي
٢/١٢٧، والبيهقي ١٠/٢٣٠، من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن
دينار، عن ابن أبي مليكة، به. ومن طريق الحميدي صححه الحاكم ١/٥٦٩،
ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحميدي أيضاً (٧٧) عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن
ابن أبي مليكة، به.

قال أبو حاتم: معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا» في هذه الأخبار يُريد به: ليس مثلنا في استعمال هذا الفعل، لأننا لا نفعله، فمن فعل ذلك، فليس مثلنا.

ذكر وصف من أُعطي القرآن والإيمان أو
أُعطي أحدهما دون الآخر

١٢١ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سمعتُ عوفاً يقول: سمعتُ قَسَامَةَ هُوَ ابْنُ زَهْرٍ، يحدثُ

عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ كَمَثَلِ أُتْرُجَةٍ طَيِّبِ الطَّعْمِ، طَيِّبِ الرِّيحِ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يُعْطَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطَ الْإِيمَانَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ مَرَّةً الطَّعْمِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُعْطَ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَيِّبَةِ الطَّعْمِ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطَ الْإِيمَانَ، كَمَثَلِ

= وأخرجه الطيالسي (٢٠١)، وابن أبي شيبة ٥٢٢/٢، وأحمد ١٧٢/١ من طريق وكيع، كلاهما عن سعيد بن حسان، عن ابن أبي مليكة، به.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٧) في الإقامة: باب في حسن الصوت بالقرآن، من طريق الوليد بن مسلم، عن أبي رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، عن سعد... وفي إسناده أبو رافع إسماعيل بن رافع، قال الحافظ: ضعيف الحفظ.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٧٥٢٧) في التوحيد، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٢١٨).
وعن ابن عباس عند الحاكم في «المستدرک» ٥٧٠/١.

الرَّيْحَانَةَ مَرَّةً الطَّعْمِ ، طَيِّبَةَ الرِّيحِ» (١) . [٢:١]

ذكر

نفي الضلالِ عن الآخذِ بالقرآنِ

١٢٢ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالدٍ الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا وَأَبْشُرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْنِي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ (٢)، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ

(١) إسناده صحيح، عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، وقسامة بن زهير: هو المازني التيمي البصري، وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره المؤلف في «الثقات».

وسورده المؤلف في باب قراءة القرآن برقم (٧٧٠) من طريق همام، و (٧٧١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، كلاهما عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى، بلفظ «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة...» ويرد تخريجه من طريقهما في موضعه.

قال الحافظ: قيل: خص صفة الإيمان بالطعم، وصفة التلاوة بالريح؛ لأن الإيمان ألزم للمؤمن من القرآن، إذ يمكن حصول الإيمان بدون القراءة، وكذلك الطعم ألزم للجوهر من الريح، فقد يذهب ريح الجوهر ويبقى طعمه. انظر «الفتح» ٦٦/٩.

(٢) كذا في «الإحسان» و«التقاسيم» و«مصنف» ابن أبي شيبة، والوجه أن يقال: بلى، كما جاء في «مختصر قيام الليل للمروزي» و«مجمع الزوائد» ١/١٦٩، وإن كان ما هنا له وجه. انظر «المغني» حرف النون «نعم» و«شرح شواهد المغني» ٥٨/٦.

تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا»^(١).

[٢:١]

ذكر

إثبات الهدى لمن أتبع القرآن والضلالة لمن تركه

١٢٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق

عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه؟ فقال: نعم، وإنه صلى الله عليه وسلم خطبنا، فقال: «إني

(١) إسناده حسن على شرط مسلم أبو خالد الأحمر - واسمه سليمان بن حيان - قال النسائي: ليس به بأس، ووثقه ابن سعد والعجلي، وابن المديني وغيرهم، وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وقال ابن عدي: إنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطيء، وله عند البخاري نحو ثلاثة أحاديث كلها مما توبع عليه، وروى له مسلم وأهل السنة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤٨١/١٠، ومن طريقه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» ٨٥/١.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» كما في «مختصره» للمقريزي ص ٧٨ من طريق أبي حاتم الرازي، عن يوسف بن عدي، عن أبي خالد الأحمر، به. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٦٩/١: رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه من حديث جبير بن مطعم البزار (١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٥٣٩)، و«الصغير» ٩٨/٢. قال الهيثمي في «المجمع» ١٦٩/١: فيه أبو عبادة الزرقعي، وهو متروك الحديث.

تَارِكُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ»^(١).
[٢:١]

ذكر البيان بأن القرآن مَنْ جعله إمامه بالعمل،
قاده إلى الجنة، وَمَنْ جعله وراء ظهره بترك
العمل، ساقه إلى النار

١٢٤ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، حدثنا
محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش، عن
أبي سفيان

عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الْقُرْآنُ
مُسْفَعٌ، وَمَاجِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ، قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «المصنف» ٥٠٥/١٠ لابن
أبي شيبة، وأخرجه مسلم (٢٤٠٨) (٣٧) في فضائل الصحابة: باب من فضائل
علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، عن محمد بن بكار بن الريان، والطبراني
(٥٠٢٦) من طريق كثير بن يحيى، كلاهما عن حسان بن إبراهيم، بهذا
الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦٦/٤، ومسلم (٢٤٠٨)، والدارمي ٤٣١/٢، والنسائي في
المناقب كما في «التحفة» ٢٠٣/٢، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٥١)،
والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣٦٨/٤ - ٣٦٩، والطبراني (٥٠٢٨)، والبيهقي
في «السنن» ١١٤/١٠، من طرق عن يزيد بن حيان، به.

وأخرجه الترمذي (٣٧٨٨) في المناقب: باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، عن
علي بن المنذر الكوفي، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب بن
أبي ثابت، عن زيد بن أرقم.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند الترمذي (٣٧٨٦)، وعن أبي سعيد عنده
(٣٧٨٨)، وعن ابن عباس عند البيهقي في «السنن» ١١٤/١٠، وغيرهم.

خَلَفَ ظَهْرَهُ، سَاقَهُ إِلَى النَّارِ^(١). [٢: ١]

قال أبو حاتم: هذا خبرٌ يُوهم لفظه من جهل صناعة العلم أن القرآن مجعولٌ مربوب، وليس كذلك، لكن لفظه مما نقول في كتبنا: إنَّ العربَ في لغتها تُطَلِّقُ اسمَ الشيءِ على سببه، كما تُطَلِّقُ اسمَ السببِ على الشيءِ، فلما كان العملُ بالقرآنِ قَادَ صاحِبَهُ إلى الجنةِ أُطِلِقَ اسمُ ذلكَ الشيءِ الذي هو العملُ بالقرآنِ على سببه الذي هو القرآن، لا أن القرآنَ يكون مخلوقاً.

ذكر إباحة الحسد لمن أُوتِيَ كتابَ اللهِ تعالى
فقامَ به آناءَ الليلِ والنهارِ

١٢٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا ابن أبي عمر العَدَنِيُّ، حدثنا سفيان، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم

(١) إسناده جيد، رجاله رجال الشيخين غير عبدالله بن الأجلح، فإنه لم يخرج له، ولا أحدهما، وهو صدوق، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع، قال ابن عدي: أحاديث الأعمش عنه سقيمة. وأخرجه البزار (١٢٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/١٧١: رجاله ثقات.

وفي الباب عن ابن مسعود عند أبي نعيم في «الحلية» ٤/١٠٨، والطبراني (١٠٤٥٠) في «المعجم الكبير»، وفي سننه الربيع بن بدر الملقب بـعُلَيْلَةَ، وهو متروك، كما قال الحافظ في «التقريب»، فلا يصلح شاهداً، وانظر «مجمع الزوائد» ٧/١٦٤.

وأخرجه عبدالرزاق (٦٠١٠)، وابن أبي شيبة ١/٤٩٧ - ٤٩٨، والبزار (١٢١) من طريقين عن ابن مسعود موقوفاً عليه، قال الهيثمي في «المجمع» ١/١٧١: رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود، ورجاله فيه المعلى الكندي، وقد وثقه ابن حبان.

عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ»^(١). [٢: ١]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. العَدْنِي: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأخرجه الترمذي (١٩٣٦) في البر: باب ما جاء في الحسد، عن ابن أبي عمر بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٦١٧)، وابن أبي شيبة ٥٥٧/١٠، والبخاري (٧٥٢٩) في التوحيد: باب قول النبي ﷺ: «رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به»، وفي كتابه «خلق أفعال العباد» ص ١٢٤، ومسلم (٨١٥) في صلاة المسافرين: باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، والنسائي في «فضائل القرآن» (٩٧)، وابن ماجه (٤٢٠٩) في الزهد، والبيهقي في «السنن» ١٨٨/٤، والبغوي (٣٥٣٧) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٦/٢ و ٨٨ عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، به. وأخرجه البخاري (٥٥٠٢٥) في فضائل القرآن: باب اغتباط صاحب القرآن، من طريق شعيب، عن الزهري، به.

وسيرد بعده من طريق يونس، عن الزهري، به، ويرد تخريجه في موضعه. وأخرجه أحمد ١٣٣/٢، والطبراني (١٣١٦٢) و (١٣٣٥١)، والطحاوي ١٩١/١ من طريقين عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن سالم ونافع، عن ابن عمر، به. وقد تقدم الحديث برقم (٩٠) عند المصنف من حديث ابن مسعود. والحسد: تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه، وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم أو قول أو فعل، أما الحسد المذكور في الحديث فهو الغبطة، وأطلق الحسد عليها مجازاً، وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، وهو محمود في الطاعات، مذموم في المعصية، جائز في المباح. ويجوز حمل الحسد على حقيقته على أن الاستثناء منقطع، والتقدير نفي الحسد مطلقاً، لكن هاتان الخصلتان محمودتان، ولا حسد فيهما، فلا حسد أصلاً. انظر «الفتح» ١٦٦/١، ١٦٧، و ٧٣/٩.

ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم:
«فهو يُنفِقُ منه آناء الليل وآناء النهار»
أراد به فهو يتصدقُ به

١٢٦ - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حدثنا حَرَمَلَةُ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني
يونس، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني سالمُ بنُ عبدِالله

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لَا حَسَدَ
إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، وَرَجُلٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ»^(١)

[٢:١]

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء
الراشدين والكبار من الصحابة غير جائز أن
يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة

١٢٧ - أخبرنا عمرُ بنُ محمدِ الهَمْدَانِي، قال: حدثنا محمدُ بنُ
المُثَنَّى، قال: حدثنا عبدُ الصميدِ بنُ عبد الوارث، قال: سمعتُ أبي، قال:
حدثنا حُسَيْنُ المعلم: أنَّ يحيى بنَ أبي كثير حدثه، عن أبي سلمة بنِ
عبد الرحمن، عن عطاء بنِ يسار

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه في «صحيحه» (٨١٥) (٢٦٧) في
صلاة المسافرين، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ١/١٩٠، ١٩١ عن يونس بن عبد الأعلى،
عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/١٥٢، والطحاوي ١/١٩١ عن عثمان بن عمر بن فارس، عن
يونس بن يزيد، بهذا الإسناد. وتقدم قبله من طريق ابن عينة، عن الزهري،
به. وسبق تخريجه من طريقه هناك.

عن زيد بن خالد الجهني، «أنه سأل عثمان بن عفان، عن الرجل إذا جامع ولم يُنزَل؟ فقال: ليس عليه شيء. ثم قال عثمان: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيدالله، وأبي بن كعب، فقالوا مثل ذلك. قال أبو سلمة: وحدثني عروة بن الزبير، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري، فقال مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم»^(١). [٥٧:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد ٦٣/١، ومسلم (٣٤٧) في الحيض: باب إنما الماء من الماء - إلا أنه لم يذكر قول علي ومن معه - والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٥٣/١، والبيهقي في «السنن» ١٦٤/١، من طريق عبد الصمد، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة برقم (٢٢٤)، ومن طريق ابن خزيمة عن عبد الصمد، به، سيورده المؤلف برقم (١١٧٢) في باب الغسل. وأخرجه البخاري (٢٩٢) في الغسل: باب غسل ما يصيب من فرج المرأة، عن أبي معمر، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٥٤/١، من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الوارث، به. وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٠/١، وأحمد ٦٤/١، والبخاري (١٧٩) في الوضوء: باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين، والبيهقي في «السنن» ١٦٥/١ من طرق، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، به. وهذا الحديث منسوخ بحديث عائشة الذي سيورده المؤلف في كتاب الطهارة برقم (١١٧٥) وما بعده.